اتِّجَاه المُتَدَرِّبِين نَحْو التَّأْهِيل المِهني وَعَلَاقَتُه بِالْأَمْن النَّفْسِي والدَّافِعِيَّة لِلْإِنْجَاز لَدَى عَيِّنَة مِنْ سَاكِنِي الْعَشْوَائِيَّات المُعَاد تَوْطِينهم بِحَيِّ الْأَسْمَرَات

د/ الشيماء بدر عامر جاد
مدرس علم النفس قسم العلوم الإنسانية
معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس
Dosho_badr@yahoo.com

الملخص:
هَدَفَ البحثُ إلى التعرُّف على اتجاه الطلاب المُتدربين من أبناء الأُسَر ساكني العشوائيات المُعَاد توطينهم في منطقة الأسمرات بحي المقطم، نحو عملية التأهيل المِهني المقدمة لهم في مركز التدريب المِهني بالمنطقة، في إطار مجهودات الدولة نحو تطوير العشوائيات وإعادة توطين ساكني المناطق العشوائية غير الآمنة، إلى جانب الكشف عن العلاقة بين اتجاهاتهم نحو التأهيل المِهني وكل من (الأمن النفسي، والدَّافِعِيَّة للإنجاز)، تكونت العينة من (١٢٦) مفردة من المرحلة الثانوية بنسبة (٨٢%) تقريبًا من المجتمع الأصلي، بواقع (٧٤) من الإناث، و(٥٢) من الذكور، وتم تطبيق الجزء الميداني في مركز التدريب المِهني بحَيّ الأسمرات بالمقطم، استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على الأدوات: (استبانة اتجَّاه المتدربين نحو التأهيل المِهني، مقياس الأمن النفسي، مقياس الدَّافِعِيَّة للإنجاز، المقابلة)، ومن أبرز النتائج الذى أسفر عنها البحث أهمية دور عملية التأهيل المِهني من حيث إفادة المُتدربين، ومستوى رضاهم عنها، والتى كانت بدرجة عالية، كما وُجِدت علاقة دالَّة موجبة بين مستوى رضا المتدربين عن التأهيل المِهني وبعض أبعاد مقياس الأمن النفسي لدى (الإناث)، كذلك علاقة دالة موجبة بين الأمن النفسي والدَّافِعِيَّة للإنجاز، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث، خاصة باتجاهاتهم نحو التأهيل المِهني لصالح عينة الإناث ، كما أوصى البحث بضرورة التوسع في عقد برامج تدريبية تتفق مع ميول المتدربين ومتطلبات سوق العمل، بما يتفق مع إستراتيجيات التنمية في مصر.

الكلمات المفتاحية: التأهيل المِهني، الأمن النفسي، الدَّافِعِيَّة للإنجاز.

المقدِّمة:

إن التنمية بإطارها الشامل تعتمد على مَدَى الخبرة المكتسبة، وصناعة المعرفة، والمهارات الحديثة التي يمتلكها رأس المال البشري من جهة، وعلى مدى الحِكمة والعَقلانية في توظيف الموارد البشرية من جهة آخرى؛ لتحقيق الغاية النهائية للتنمية، المتمثلة في تحسين جودة الحياة.

(أحمد مصطفى ، ٢٠٠١، ص٢١).

لذلك فإن تفعيل الاهتمام باستغلال طاقات الموارد البشرية، وتأهيل العنصر البشري واستغلال طاقاته في حل القضايا والمشكلات المجتمعية، مطلب أساسي لتنفيذ الخطط التنموية، وذلك باعتباره عنصرًا من عناصر التنمية، فالموارد البشرية تُعتبر بمثابة الطاقة الكامنة والقوى الدافعة في تحقيق التقدم في أي مجتمع، ومن الوسائل الفعَّالة في إعداد الكوادر البشرية لتحقيق التنمية الاهتمام ببرامج التعليم والتدريب التِّقَني والمِهني، وهذا لا يتحقق إلا في وجود مؤسسات تعليمية وتدريبية.

ومن أفضل البرامج التعليمية دمج التعليم بالعَمَل، حتى يكون التعليم وسيلة تؤهل الطلاب للعمل والإنتاج في مختلف قطاعات الأعمال المهنية والاقتصادية في المجتمع؛ لتلبية حاجات سوق العمل الفعلية، وتحقيق مكاسب للفرد والمجتمع، كالأمن الوظيفي، والاجتماعي، الاقتصادي، وغيرها.

(عيدة محمد أحمد ، ٢٠١٥، ص١٤).

وقد أشارت الأبحاث والتجارب الدولية المختلفة إلى أهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه هذا النوع من التعليم في دفع عجلة التنمية، حيث يشير (Kim& Passmore, 2016, 113-116, Neha.A, 2009, 72-75) إلى أن نظام التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية يجمع بين مَسَار الدِّرَاسة النظرية، ومسار الدراسة المِهنية العَمَلية، في مناهج التعليم للمرحلة الثانوية، كذلك بالنسبة لنظام التعليم في ألمانيا، يصفه (Ayen, 2015, 103-110) بأنه يعتمد على تدريس الجوانب النظرية مع التدريب على المهارات التطبيقية في المعاهد المهنية والفنِّية، كما تسعى مناهج التعليم الدراسية في نيوزيلندا إلى تعزيز خبرات التعلُّم المهنية؛ من أجل تأهيل الطلاب لاستثمار الموارد الطبيعية في الدولة؛ لتحقيق رفاهية الفرد والمجتمع.

(Kennedy, 2015, p42-55)

وفي سياق أهمية برامج أنشطة التدريب المهنية في أنظمة التعليم الفني، يذكر (Staedtler, 2016, p705-729) أنها تُعزِّز ثقة الطلاب وقدراتهم في اتخاذ القرارات المناسبة لاختيار المهن في المستقبل، ومعرفة قدراتهم وإمكاناتهم، وكذلك التعرف على الأعمال المهنية المتوفرة لهم في مجتمعهم بما يتفق مع قدراتهم واستعداداتهم.

وذلك إعمالًا لخطط التنمية والإصلاح الاقتصادي، حيث برزت مجموعة من المبرِّرَات لتفعيل التعليم الفني والتدريب المِهني، ومن أهمها: (تحفيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إيجاد فرص جديدة للعمالة، سد احتياجات سوق العمل، تنمية المهارات الشخصية والمهنية).

وفي سياق ترجمة توجهات الدولة نحو تحقيق إستراتيجيات التنمية، فقد بادرت وزارة التجارة والصناعة بإنشاء أول مركز تدريب مهني في منطقة الأسمرات بحي المقطم، يستهدف إكساب الشباب المهارات الفنية لتلبية احتياجات سوق العمل، وتم تشغيل المركز بنظام التلمذة الصناعية في العام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)، وذلك بنظام الشراكة مع القطاع الخاص، في إطار جهود الوزارة لتوفير فُرص عَمَل أمام شباب حَيّ الأسمرات والأحياء المجاورة من خلال إكسابهم المهارات التي يحتاجها سوق العمل، بما يلبي احتياجات القطاعات الإنتاجية والخدمية.

ومن أهم الأسس التي ارْتَكز عليها التدريب، حصول المتدربين على عائدٍ مادي مقابل إنتاجية الطلاب التي يقومون بتصنيعها؛ كنوع من التعزيز لهم، وزيادة فرص العمل للمتدربين بعد التخرُّج والالتحاق بالجامعات والسفر للخارج للمتميزين منهم، وكذلك التَّكامل بين العِلم والعمل، وتحديد مكان تنفيذ المركز داخل منطقة الأسمرات (٢) بحي المقطم؛ بواقع (٩) ساعات يوميًّا من الساعة الثامنة صباحًا إلى الساعة الرابعة عصرًا، مُقسَّمة إلى فصول دراسية، على مَدَى ثلاث سنوات، حيث تركزت المجالات المهنية في: (صناعة الملابس بجميع محتوياتها - صناعة الحلي - الزجاج)، كما يوجد بالمركز خط إنتاج متكامل: (صناعة الملابس بمحتوياتها - النسيج - التريكو - الطباعة والتطريز - الحلي والخزفة)، إلى أن يصل خط الإنتاج إلى التعبئة والتغليف، وطريقة التدريب المستخدمة في المركز (التطبيق العملي

والنظري)، حيث يقوم بالتدريب مجموعة من الفنيين المتخصصين، إلى جانب وجود نظام شراكة بين المركز وشركة «البشارة للأزياء BTM» لتسويق منتجات المتدربين.

وفي سياق التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي مر بها المجتمع المصري خلال السنوات الماضية، وما تبعها من أحداث وتهديدات أدت إلى حاجة الأفراد إلى الشعور بالأمن النفسي والاجتماعى والاقتصادي، حيث إن الشعور بالأمن يأتي من الاستقرار المجتمعي وسيادة القوانين وتوفير بيئة جيدة خالية من التهديدات والمخاطر، إلى جانب الدَّافِعِيَّة للإنجاز الذي يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في قدرة الطلاب المتدربين على التحصيل الدِّرَاسِي والسعي نحو التفوق والمثابرة وتحمل المسئولية، فالتفوق الدِّرَاسِي لا يتوقف فقط على إمكانات الفرد العقلية، بل هو نتيجة العديد من العوامل الانفعاليَّة والاجتماعية والاقتصادية.

(أمانى محمد فتحى حامد ، ٢٠١٨، ص١٤).

من هنا جاء موضوع البحث الحالي والذي يسعى إلى معرفة اتجاه الطلاب المتدربين نحو العملية التعليمية والتدريبية المقدمة لهم بالمركز، وعلاقة ذلك بالأمن النفسي والدَّافِعِيَّة للإنجاز في إطار التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الراهنة.

مشكلة البحث وأسئلته:

يعدُّ التعليم الفني والتدريب المِهني من الأمور المهمة للأمن القومي في أي دولة، باعْتِبَاره أحد أهم آليات الدولة في مواجهة البطالة، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وزيادة القدرة التنافسية للاقتصاد، حيث يهدف إلى إكساب الفرد قدرًا من المعلومات والمهارات العملية التي تمكنه من أداء عمل وفقًا لمتطلبات سوق العمل.

حيث يستوعب نظام التعليم الثانوي الفني وأقسامه (الزراعي، والصناعي، والتجاري) (برنامج الثلاث سنوات، وبرنامج الخمس سنوات) في مصر ما يقرب من (٥٠%) من الشباب على مستوى التعليم الثانوي، ولذلك فإن هذا النظام يمثل جزءًا كبيرًا من نظام التعليم المصري على هذا المستوى، ونظرًا لوصول عدد الطلاب إلى نحو (١.٧) مليون طالب وعدد المعلمين إلى (١٤٠) ألف معلم، فإن هذا النظام يمثل الجزء الأكبر من جانب العرض الخاص بالتعليم الفني والتدريب المِهني في البلاد، على الرغم من ذلك ظهر في البلاد انخفاض مستمر في مشاركة التعليم الفني والتدريب المِهني خلال الفترة من (٢٠١٠-٢٠١٤)، كما انخفضت نسبة المشاركة في التعليم الفني والتدريب المِهني كأحد أقسام التعليم الثَّانَوي بما يزيد عن (٤%)، تحديدًا خلال الفترة بين عامي (٢٠١٢-٢٠١٤)، ويأتي ذلك بعد اتجاه مماثل ظهر في بعض الدول العربية ودول الاتحاد الأوروبي. (قاعدة البيانات الإحصائية لتقرير عملية تورينو، ٢٠١٢-٢٠١٤). ويرجع سبب حدوث ذلك في مصر إلى عدة عوامل، منها على سبيل المثال: التحدي المستمر الذي تواجهه جاذبية التعليم الفني والتدريب المِهني، وزيادة إقبال الطلاب على التعليم العالي، فضلًا عن السياسات السابقة التي كانت تهدف إلى إعادة التوازن بين نظام التعليم العام والتعليم الفني.

تعتبر أزمة التعليم الفني والتدريب المِهني كارثة تواجه المجتمع المصري، حيث تشكل خطورة على سوق العمل وجودة المنتجات، سواء الزراعية أو الصناعية، مما يؤدي إلى أزمة في الاقتصاد العام، حيث يتم التعامل مع التعليم الفني على أنه تعليم من الدرجة الثانية، وتتمثل المشكلة في نُدْرَة المُعلِّمين الأكفاء في مجالات التعليم الفني، وأيضًا في تدني مستوى المناهج التي يتلقاها الطلاب، وعدم وجود رؤية قومية للاحتياجات التدريسية والتدريبية، وغياب خطة واضحة للتدريب والتعليم الفني، كما تتمثل أزمة

التعليم الفني أيضًا في معاناة سوق العمل من افتقاد العمالة الماهرة وشبه الماهرة. (مركز «هي» للسياسات العامة، أزمة التعليم الفني في مصر «الأسباب والحلول، ٢٠١٤»).

ولهذا ظهرت مؤخرًا إشارات تدل على تسارع خطى إصلاح نظام التعليم الفني والتدريب المِهني، حيث تم اتخاذ عدة قرارات تتعلق بسياسات نظام التعليم الفني والتدريب المِهني؛ لتصبح أكثر توجهًا نحو خلق فرص العمل، مثل: (مشروعات الانتقال من المدرسة إلى العمل، والتوجيه المِهني، والبرنامج القومى للتدريب من أجل التشغيل الخاص بمجلس التدريب الصناعى، والتمويل الموجَّه نحو التدريب والتوظيف)، بالإضافة إلى التوجُّه غير الملحوظ نحو رؤية نظام التعليم الفني والتدريب المِهني الموجهة نحو الطلب، مثل: (الشراكات الجديدة بين القطاع الخاص ومقدمى خدمات التعليم الفني والتدريب المِهني، وإتاحة التعليم القائم على العمل، ووضع خطط لتحديث التدريب العملى في المدارس).

فى السياق الذي يحركه جانب العرض في المقام الأول، كما تقترح الخطة الإستراتيجية القومية الجديدة للتعليم ما قبل الجامعي (٢٠١٤-٢٠٣٠) تجديد التركيز على الأجندة الاجتماعية، والوصول إلى التعليم الفني والتدريب المِهني، وقد زاد تركيز السياسات في الفترة الأخيرة على التدريب المِهني نظرًا لنقص العمال ذوي الخبرة والمهارات في سوق العمل.

وفي إطار هذه السياسات القومية المتبعة في السنوات الأخيرة، قد كشف الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عن عدد التلاميذ في التعليم الثانوي الفني والذي بلغ (١.٩) مليون تلميذ، بنسبة (٨%) من إجمالي المراحل التعليمية، وأوضح الجهاز االمركزي للتعبئة العامة والإحصاء في النشرة السنوية للتعليم قبل الجامعي للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩) أن هناك (٩٠٢.٣) ألف تلميذ بنسبة (٤٦.٩ %) بالتعليم الصناعى، و(٧٩٦.٤) ألف تلميذ بنسبة (٤١.٤%) بالتعليم التجاري (عام – فندقي)، و(٢٢٥.٥) ألف تلميذ بنسبة (١١.٧%) بالتعليم الزراعي، من إجمالي التعليم الثَّانَوي الفني عام (٢٠١٨-٢٠١٩)، كما بلغ عدد التلاميذ في التعليم التجاري (٧٢٩.٧) ألف تلميذ بنسبة (٩١.٦%)، و(٦٦.٨) ألف تلميذ بالتعليم الفندقي بنسبة ٨.٤% من إجمالي التعليم التجاري عام (٢٠١٨-٢٠١٩).

(النشرة السنوية للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء للتعليم قبل الجامعي للعام الدِّرَاسِي ٢٠١٨-٢٠١٩).

وفي الوقت ذاته لا تزال التحديات الأساسية التي تواجه السياسات -والتي تم تحديدها في (٢٠١٠)- مستمرة حتى الآن، ولا تزال الكفاءة الداخلية والخارجية للتعليم الفني والتدريب المِهني منخفضة، ولذلك ينبغي تحسين استجابة هذا النظام لحاجات سوق العمل وجاذبيته وجودته، كما يجب تعزيز قدرات الوزارات والهيئات والأطراف المعنية.
(قاعدة البيانات الإحصائية لتقرير عملية تورينو- مصر، مرجع سابق).

ويأتي البحث الحالي من بين اهتمامات الإدارة العامة للتعليم ومصلحة الكفاية الإنتاجية التابعة لوزارة الصناعة، وفي إطار مجهودات الدولة في تطوير العشوائيات وإعادة توطين ساكني المناطق العشوائية غير الآمنة في مساكن بديلة ونقلهم إليها، مع توفير سبل المعيشة الآدمية لهم.

ومن أبرز الخدمات المقدمة لهم (مركز التدريب المِهني) الذي يقوم بتطبيق برامج التعليم الفني والتأهيل المِهني للطلاب من ساكني العشوائيات المُعَاد توطينهم في منطقة الأسمرات بحي المقطم، وتوفير مهن بعد التخرج تتوافق مع متطلبات سوق العمل.

وعلى صعيد آخر، وفي ظل ما تعرض له المتدربون وأسرهم من نقلة في حياتهم وسعيهم نحو الرغبة في الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي والمادي كذلك، تعدّ الاتجاهات المتمثلة في مشاعر الطلاب المتدربين ورغباتهم ودوافعهم النفسية والوجدانية بمثابة الموجِّه والمحرّك القوى لسلوكهم تجاه البرامج التأهيلية والتعليمية المستحدثة المقدَّمَة لهم، لذا تكمن أهمية قياس اتجاهات الطلاب ومعرفتها نحو هذه البرامج التدريبية، للتنبؤ بسلوكهم المستقبلي تجاه تلبية هذه البرامج التأهيلية لحاجاتهم، ومن ثم زيادة دافعيتهم للإنجاز.

ونظرًا لحداثة مركز التدريب المِهني في حَيّ الأسمرات وفق أطر إستراتيجيات التنمية، شعرت الباحثة بأهمية إجراء هذا البحث؛ لمعرفة اتجاه الطلاب نحو البرامج التعليمية والتدريبية المقدمة لهم بالمركز، من حيث مدى استفادتهم منها ورضاهم عن الخدمات المقدمة لهم وكفاءة المتدربين، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات النفسية محل الدراسة، وتشمل: (الأمن النفسي، والدَّافِعِيَّة للإنجاز).

ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

- ما اتجاه الطلاب المتدربين -المُعَاد توطينهم في منطقة الأسمرات بحي المقطم- نحو عملية التأهيل المِهني التي يقدمها لهم مركز التدريب المِهني بالمنطقة؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة التالية:

١- ما اتجاه الطلاب المتدربين نحو برامج التأهيل المِهني المقدَّمة لهم بالمركز؟
٢- هل توجد علاقة بين اتجاه الطلاب المتدربين نحو التأهيل المِهني ومتغيري (الأمن النفسي، والدَّافِعِيَّة للإنجاز) كل على حِدَةٍ؟
٣- هل توجد علاقة بين الأمن النفسي والدَّافِعِيَّة للإنجاز لدى الطلاب المتدربين بالمركز؟
٤- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب المتدربين نحو التأهيل المِهني -من وجهة نظرهم- تُعْزَى لمتغير النوع الاجتماعي؟

أهداف البحث:

سعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على اتجاهات الطلاب المتدربين من أبناء الأسر ساكني العشوائيات المُعَاد توطينهم في حَيّ الأسمرات بالمقطم نحو عملية التأهيل المِهني المقدمه لهم في مركز التدريب بالحى، في إطار مجهودات الدولة نحو تطوير العشوائيات وإعادة توطين ساكني المناطق العشوائية غير الآمنة.
٢- الكشف عن العلاقة بين اتجاه الطلاب المتدربين نحو التأهيل المِهني وبعض المتغيرات النفسية المتمثلة في (الأمن النفسي، الدَّافِعِيَّة للإنجاز).
٣- التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والدَّافِعِيَّة للإنجاز لدى الطلاب المتدربين بالمركز.
٤- التعرف على استجابات الطلاب المتدربين نحو التأهيل المِهني من وجهة نظرهم، وفقًا لمتغير النوع الاجتماعي.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- ترتكز أهمية البحث الحالي في أهمية العنصر البشري واستغلال طاقاته، باعْتِبَاره عنصرًا من عناصر التنمية، ومن الوسائل الفعالة في إعداد العنصر البشري لتحقيق التنمية الاهتمام ببرامج

التعليم والتدريب المِهني، وهذا لا يتحقق إلا في وجود مؤسسات تعليمية وتدريبية، مما ينعكس إيجابًا على الدولة ومكتسباتها في المستقبل.

- التوجه العالمي الآن يتجه نحو التأهيل المِهني وعلاقته بسوق العمل وفق إستراتيجيات التنمية المتبعة في العالم، بما في ذلك جميع أنماط التنمية (اجتماعية، واقتصادية، والمستدامة).
- أهمية المرحلة العمرية (المرحلة الثانوية)، التي ينتمى إليها الطلاب المتدربون، لما لها من دور مهم، حيث يتم تنمية اتجاهات الطلاب نحو التأهيل المِهني، وغرس حب العمل في نفوسهم، خاصة في ظل الظروف الاجتماعية والبيئية المحيطة بهم.

الأهمية التطبيقية:

- قد يساعد البحث الحالي في توضيح الدور الذي تقوم به مراكز التدريب المِهني في إطار دور الدولة، كما يمكن أن تساعد نتائجه بإعطاء القائمين على التدريب رؤية حقيقية عن اتجاهات الطلاب نحو برامج التأهيل المِهني المقدمة لهم، وتلبيتها لاحتياجاتهم التدريبية، وكذا اتجاههم نحو البيئة التدريبية ومكان التدريب والقائمين على التدريب، لإجراء المزيد من خطط التحسين والتطوير.
- يمكن استثمار نتائج البحث الحالي ومقترحاته في تعزيز التوجه الإيجابي نحو التعليم الفني والتدريب المِهني لدى المجتمع ككل، وذلك لما تقدمه هذه المراكز من استغلال للقدرات المهنية للمتدربين وتوفير عائد مادي لهم، وحصولهم على فرص عمل.
- الحث على إجراء المزيد من البحوث والدراسات المرتبطة بمجال التعليم الفني والتدريب المِهني من جانب، ودراسة المتغيرات النفسية والاجتماعية والبيئية المرتبطة بتوطين ساكني العشوائيات وما حدث لهم من تغييرات حياتية من جانب آخر.

التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث:

اشتمل البحث الحالي على المصطلحات التالية:

- عرفت الباحثة مصطلح «**الاتجاه نحو التأهيل المِهني**» ويُقصد به:

«استعداد المتدرب الذي اكتسبه من خلال خبراته الشخصية وتلقيه للعملية التدريبية، الذي يعمل على توجيه استجاباته -المتمثلة في رأيه الإيجابي أو السلبي- نحو عملية التأهيل المِهني المقدمة له ضمن برامج مركز التدريب المِهني في نطاق تفاعله معها، ودورها في تلبية احتياجاته التدريبية ورضاه عن البيئة التدريبية والقائمين بالتدريب».

- **«عملية التأهيل المِهني»:**

عرفتها الباحثة بأنها «عملية منظمة ومحددة بمجموعة من البرامج التدريبية (النظرية والعملية) المقدَّمة من قبل مراكز التدريب المِهني، والتي تقوم بتوفير خدمات مهنية، مثل: التوجيه والتشغيل والتدريب المِهني، ومنح شهادة تعليمية، بهدف تأهيل الطالب المتدرب مهنيًّا، مما يتيح له ضمان عمل يتناسب مع قدراته وإمكاناته».

ويعرف إجرائيًّا بأنه: «الدرجة التي يحصل عليها الطلاب المتدربون بمقياس الاتجاه نحو التأهيل المِهني؛ للتعرف على اتجاهاتهم نحو عملية التأهيل المقدَّمة لهم، من حيث مدى تلبيتها لاحتياجاتهم التدريبية، واتجاهاتهم نحو البيئة التدريبية والقائمين بالتدريب».

وقد استخدمت الباحثة مصطلح التأهيل المِهني من دون التدريب المِهني، نظرًا لأن عملية التأهيل في جوهرها تنطوى على عمليات التوجية والإرشاد والتدريب والتشغيل المِهني، استشهادًا بما ورد في تعريف «منظمة العمل الدولية» للتأهيل المِهني، بأنه «الجانب من عملية التأهيل المستمرة المترابطة، التي تنطوي على تقديم الخدمات المهنية؛ كالتوجيه والتدريب المِهني والتشغيل، مما يجعل المعاق قادرًا على الحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه» (إسماعيل شرف ، ٢٠٠١، ص٢٢)، وذلك ما لاحظته الباحثة من واقع التطبيق الميداني للبحث، من حيث دور المركز الذي يقدمه من خلال عملية تأهيل متكاملة تنطوي على التوجيه والإرشاد والتشغيل والتدريب المِهني.

كما أشار الإطار النظري في البحث الحالي إلى خطوات التأهيل المِهني، وتعتبر عملية التدريب المِهني خطوة منها، لذا فإنه يعتبر أعم وأشمل، ويتناسب مع عملية التأهيل التي تقدَّم من قِبَل مركز التدريب محل الاختيار في البحث الراهن.

- **«ساكنو العشوائيات المُعَاد توطينهم في حي الأسمرات»:**

«يمثلون أبناء الأسر المتلقين للتأهيل بمركز التدريب المِهني ممن تم نقلهم من المناطق العشوائية (غير المخططة) وغير الآمنة، عن طريق بناء مساكن بديلة للسكان في منطقة الأسمرات (٢) بالمقطم، وإعادة توطينهم فيها، حيث تم نقل (١٥) منطقة غير آمنة إلى الأسمرات، والتي لا يمكن بناؤها مرة أخرى بسبب الانهيارات الصخرية أو وجودها على طريق سكة حديد، أو في منطقة جبلية، وذلك في إطار خطة الحكومة المصرية لتطوير المناطق العشوائية».

- **«الأمن النفسي»:** حالة من الطمأنينة الانفعالية والاستقرار النفسي الذي يصل إليه الفرد نتيجة لشعوره بالسعادة والرضا عن حياته وتقبله لذاته والاطمئنان، المتمثل في (البعد الانفعالي)، والشعور بأنه محبوب ومتقبل من أسرته ومجتمعه، المتمثل في (البعد الاجتماعي)، والشعور بالاستقرار المادي وتلبية احتياجاته المادية من نقص دخل الأسرة أو الفقر، المتمثل في (البعد الاقتصادي)، ومن ثَمَّ يتوقع حدوث الأفضل في حياة الفرد وإمكانية تحقيق أهدافه، والتخطيط لمستقبله بعيدًا عن الأخطار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي قد تواجه.

ويقاس إجرائيًّا في هذا البحث بالدرجة التي يحصل عليها الطالب المتدرِّب بالمقياس المعدِّ لذلك بأبعاده الثلاثة: (الانفعالي، الاجتماعي، الاقتصادي).

- **«الدَّافِعِيَّة للإنجاز»:** عرَّفته الباحثة بأنه «مجموعة من البواعث الداخلية التي توجه سلوك الطلاب المتدربين نحو تحقيق هدف معين، ويظهر ذلك السلوك في قدرتهم على تحمل المسئولية، والسعي نحو تحقيق النجاح والتفوق، والمثابرة على بذل الجهد، وتحمل الصعاب، والقدرة على تنظيم الوقت، والتخطيط للمستقبل».

ويقاس إجرائيًّا بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب المتدربون بمقياس الدَّافِعِيَّة للإنجاز المستخدَم في الدراسة بأبعاده: (تحمل المسئولية، المثابرة، أهمية وتنظيم الوقت، السعي نحو التفوق، التخطيط للمستقبل).

دراسات سابقة:

يتضمن هذا الجزء عرضًا لبعض الدراسات التي تناولت التأهيل -أو التدريب- المِهني، وكلًّا من متغير (الأمن النفسي والدَّافِعِيَّة للإنجاز)، سواء الدراسات العربية أو الأجنبية، وأهم النتائج التي توصلت إليها، حسب تسلسلها التاريخي من الأحدث إلى الأقدم، في محورين على النحو التالي:

المحور الأول: دراسات تناولت اتجاه المتدربين نحو التأهيل المِهني وبرامجه التدريبية:

هدفت دراسة **(Scharfenberg, 2002)** إلى الكشف عن اتِّجَاهات خريجي المدرسة الثانوية نحو التدريب المِهني باعْتِبَاره الاختيار المهني الأوَّلي، وتحققت من ذلك باستخدام المنهج المسحي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة الاستبانة التي طبقت على (٧٠) طالبًا اختيروا عشوائيًّا ممن تخرجوا من خمس مدارس ثانوية في شمال ألبرتا في دولة كندا، وبعد جمع البيانات أظهرت النتائج أن (٢٨) طالبًا أظهروا اتِّجَاهًا إيجابيًّا نحو التدريب المِهني، و(١٩) طالبًا اتِّجَاهًا سلبيًّا، والبقية محايدون، وقد تأثرت اتِّجَاهات الطلاب بالرغبة والاهتمام والمال، وعدد أماكن التدريب التقنية والمهنية، والوعي بمراكز التدريب المهنية، وقد أوصت الدراسة بضرورة نشر الوعي بين الطلاب بأهمية التدريب التقني والمِهني من خلال الندوات والخطابات في المدارس الثانوية.

كما هدفت دراسة **(Palmer. Louann. & Dave, 2007)** إلى الكشف عن العوامل والأسباب المؤثرة على اتِّجَاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التعليم المِهني في ولاية مينشغان في الولايات المتحدة الأمريكية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة الاستبانة، والتي طبقت على عينة عشوائية بلغت (٣٤١) من طلاب المرحلة الثانوية، وقد كشفت الدراسة أن أهم العوامل التي تؤثر على اتِّجَاهات الطلاب نحو التعليم المِهني، وأن التحاقهم بالمعاهد المهنية قد أسهم في تكوين اتِّجَاهات إيجابية لديهم نحو العمل المِهني.

وقد هدفت دراسة **(Diamantidis, ,2012)**، إلى تحديد عوامل التدريب التي تؤثِّر في إدراك المتدربين؛ للتعلم والاستفادة من التدريب، وتم اقتراح نموذج جديد باكتشاف العلاقات بين (أداء المدرب، ومكونات برنامج التدريب، ونتائج عملية التعلم، والاستفادة من التدريب)، وتم اختبار صحة هذا النموذج بشكل استقرائي؛ بتبنى نهج النموذج المعادل التركيبي، باستخدام معطيات من (١٢٦) موظفًا لديهم مشاركة في برنامج التدريب، وقد توصلت الدراسة إلى أن كافة العوامل التي تشكل برنامج التدريب (أداء المدرب – البيئة التدريبية – وأهداف التدريب، والمحتوى، والمادة، والعملية)، حيث وجدت أنها تؤثر على نتائج التعلُّم والاستفادة من التدريب.

كما ركزت دراسة **(زيد ظاهر خلف هزايمة، نور عزيزي إسماعيل ، ٢٠١٤)**، هدفها فى التعرف على مدى مساهمة التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسية في تنمية اتِّجَاهات الطلبة نحو التعليم المِهني الثَّانَوي في الأردن، ولتحقيق ذلك وَظَّفَت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على (٩١) معلما ومعلمة، وأظهرت النتائج أن درجة الموافقة على مساهمة التربية المهنية في تنمية الاتِّجَاهات نحو التعليم المِهني كانت بدرجة إيجابية، كما أوصت الدراسة بضرورة تزويد المدارس بكل جديد عن التربية المهنية والتعليم التكنولوجي والمِهني.

دراسة **(سوسن معروف سلطه ، ٢٠١٦)**، التى هدفت إلى بيان مدى فاعلية برامج التدريب من وجهة نظر المتدربين في الشركة، والتعرف على طبيعة العلاقة بين أبعاد البرنامج التدريبي وبين فعالية برنامج التدريب، إضافة إلى بيان كيفية استخدام تتقنية «IPA» كأداة جديدة من أدوات الإدارة في التعامل مع العوامل المؤثرة على فاعلية البرامج التدريبية، وتحديد إستراتيجيات التعامل مع أبعاد برامج التدريب، وتم توزيع (١٥٠) استبانة على العاملين في الشركة السورية للاتصالات، وخلصت الدراسة إلى وجود مستوى أعلى من القيمة الوسطية لكل من: الطرق التعليمية، وكفاءة المدرب، والتغذية المرتدة عند

المتدربين، وجاء معدل تقييم المتدربين لفاعلية برامج التدريب أعلى من المتوسط بفارق ذي دلالة معنوية، وتتأثر فاعلية برامج التدريب بمتغير كفاءة المدرب والبيئة التدريبية.

دراسة **(هانى محمد يونس موسى ، ٢٠١٦)** التى هدفت إلى الكشف عن واقع البرامج التدريبية في مركز التدريب وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود بالرياض، المقدَّمة لتلك القطاعات، والتعرف على خصائص التقويم الجيد لتلك البرامج، مع تبني أهم نماذج التقويم، خلال مراحل عملية تقويم البرامج التدريبية، ووضع تصوُّر مقترح لتطوير هذه البرامج، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطُبِّقت على عينة بلغ عددها (٢٠٤) مفردة، بنسبة (٢٣.٨%) من إجمالي عدد المتدربين بالمركز، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة كأداة لتقويم البرامج التدريبية بمركز التدريب وخدمة المجتمع، من خلال التعرف على وجهة نظر عينة الدراسة من منسوبي القطاعات الأمنية بالرياض عن جدوى هذه البرامج التدريبية المقدَّمة لهم، وأثرها على مستوى أدائهم واحتياجاتهم المهنية، وأظهرت النتائج اتفاق العينة على الدور المهم والنتائج المؤثرة للتخطيط للبرامج التدريبية، التي تتناسب مع قدرات المتدربين واهتماماتهم، وأن البرامج التدريبية تلبي احتياجاتهم، كما اتفقت العينة على أهمية البيئة التدريبية، وأوقات وأماكن التدريب.

فى حين هدفت دراسة **(فراس إخليل ، ٢٠١٧)** إلى تقويم برامج مراكز التأهيل المِهني التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية في فلسطين وخدماتها، وبحث مدى مواءمتها لسوق العمل، واستجاباتها مع التطور المِهني والتكنولوجي المتجدد في سوق العمل، وبالتالي زيادة فرص الدمج والتوظيف، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، وأسلوب المسح الشامل لمجتمع الدراسة المكون من اثني عشر مركزًا، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام استمارة الاستبانة، وقد خلص البحث إلى أن التأهيل المِهني موجَّه نحو سوق العمل، وبرامجه تناسب سوق العمل، وتتناسب مع رغبات المنتفعين وميولهم، كما أنها تساعد الخريجين في الحصول على فرص عمل بعد التخرج، كما بينت الدراسة قلَّة الدراسات التي تُعْنَى بمعرفة احتياجات سوق العمل المتجددة، ولا يتم مراعاة التطور التكنولوجي في تصميم البرامج.
وهدفت دراسة **(Dwyer, 2018)**، إلى دراسة الفروق في الحصول على وظيفة والحفاظ عليها، بين الشباب في سن الانتقال (الذين تتراوح أعمارهم بين ١٩- ٢٢ عامًا)، مع وجود اضطرابات انفعالية وسلوكية، وذلك في حالة إكمال التدريب المِهني وعدم استكماله، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الطولية، واستخدمت المنهج الوصفي المقارن، وقد خرجت بمجموعة من النتائج، من أهمها: وجود اختلاف كبير بين العينة التي تم توظيفها بين سن الانتقال مع إكمالهم التدريب المِهني، مقارنة بمن لم يستكملوا تدريبهم المِهني، وترجع إلى (الجنس – العرق – العمر – خدمات الصحة العقلية المقدمة لهم – التحصيل الدِّرَاسِي – خبرة العمل)، كما أوضحت الدراسة أن من استكملوا التدريب المِهني هم أكثر عرضة للحصول على عمل بعد عامين من أولئك الذين لم يستكملوا فترة تدريبهم المِهني، كما أظهرت نتائج الدراسة أن التدريب المِهني خلال الفترة الانتقالية كان لها تأثير إيجابي على (الحالة الوظيفية - المشاركة في برامج مهارات العمل - الاستعداد للعمل)، وهذه النتائج تدعم فكرة أن التدريب المِهني خلال فترة المدرسة الثانوية وسيلة فعَّالة، ويبرز من خلالها أهمية هذا التدريب.
أما دراسة **(فهد بن عابد بن مناور الردادى ، ٢٠١٨)** ، التي هدفت إلى التعرف على اتِّجَاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العمل التقني والمِهني، ودور مبادرة التأهيل التقني والمِهني في تنمية هذه الاتِّجَاهات نحو العمل التقني والمِهني، وتكونت العينة من (٣٠٢) طالب وطالبة من الصف الثالث الثَّانَوي

بالمدينة المنورة، ممن شاركوا في مبادرة التأهيل التقني والمِهني لعام (٢٠١٦/ ٢٠١٧)، وقد وظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، إذ كانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة مكونة من (١٦) فقرة، تقيس اتِّجَاهات العينة نحو العمل التقني والمِهني في ضوء مبادرة التأهيل التقني والمِهني، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها: أن دور مبادرة التأهيل التقني والمِهني في تنمية اتِّجَاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو العمل التقني والمِهني من وجهة نظرهم كان بدرجة عالية، كما وُجِدت فروق تُعْزَى لمتغير التخصص والنوع الاجتماعي.

وقد أجرى **(محمد بن عبد العزيز التميمي ، ٢٠١٨)** دراسة هدفت إلى معرفة أثر برنامج التأهيل المِهني لطلاب المرحلة الثانوية على تنمية اتجاهاتهم نحو العمل المِهني، ومعرفة الفرق بين اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية لكل من العلوم الإنسانية والطبيعية نحو العمل المِهني، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (١٠١) طالب، منهم (٤٩) من العلوم الإنسانية، و(٥٢) من العلوم الطبيعية، وتم استخدام مقياس الاتِّجَاه نحو العمل المِهني، وأظهرت بعض نتائجه وجود أثر إيجابي لبرنامج التأهيل المِهني لطلاب المرحلة الثانوية على تنمية اتِّجَاهاتهم نحو العمل المِهني.

دراسة **(رنا محمد الترك ، ٢٠١٩)** ، التى هدفت إلى تقييم برامج التدريب المِهني للإناث المنفذة من قبل القطاع الأردني، حيث تم قياس الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمدرِّبات والمتدربات، وعلاقة ذلك باتجاهاتهن المختلفة نحو تلك البرامج، واعتمدت الدراسة المنهج التقييمي في جمع وتحليل البيانات الخاصة ببرامج التدريب المِهني، واعتمدت على الاستبانة والمقابلة، وقد تم اختيار عينة مكونة من (٢٧) برنامجًا، كان فيها (٢٥) مدربة و (١٥٧) متدربة يتدربن بمِهَن مختلفة، وقد أشارت أهم النتائج الخاصة باتجاه المتدربات نحو برامج التدريب المِهني بدرجة جيدة، كما أشارت إلى أهمية الظروف المصاحبة لتنفيذ البرنامج التدريبي من حيث: موارده، وإمكاناته، وطبيعة البناء، والخدمات المتوفرة إحدى العوامل التي تؤثر بشكل إيجابي أو سلبي على العملية التدريبية، وأن عدم توافر هذه الخدمات قد يعيق التنفيذ على الوجه الأكمل.

- **<u>المحور الثاني: دراسات تناولت العلاقة بين الأمن النفسي والدَّافِعِيَّة للإنجاز:</u>**

دراسة **(لمى الحرفي ، ٢٠١٤)** ،التي هدفت إلى التعرّف على العلاقة بين الأمن النفسي والدَّافِعِيَّة للإنجاز، ومعرفة الفروق بين متوسط درجات طلبة الجامعة على مقياس الأمن النفسي ودافعية الإنجاز تبعًا لمتغير التخصص الدِّرَاسِي، وتكونت العينة من (٥٨١) طالبًا وطالبة من طلبة بعض الكليات التطبيقية والنظرية في جامعة دمشق، وطبق عليهم مقياس «الأمن النفسي»، ومقياس «الدَّافِعِيَّة للإنجاز»، وأشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة دالَّة بين درجات الطلبة على مقياس «الأمن النفسي» ودرجاتهم على مقياس «الدَّافِعِيَّة للإنجاز»، ووجود فروق بين الطلبة على مقياس «الدَّافِعِيَّة للإنجاز» تبعًا لمتغير التخصص الدِّرَاسِي لصالح الكليات التطبيقية.

فى حين هدفت دراسة **(إبراهيم عثمان ، ٢٠١٦)** إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، ومعرفة العلاقة بين الأمن النفسي ودافعية الإنجاز والتوافق الاجتماعي الدِّرَاسِي، واستخدم الباحث مقياس «الأمن النفسي والدافع للإنجاز، والتوافق الاجتماعي الدِّرَاسِي» لإبراهام ماسلو، وتمثلت عينة الدراسة في (١٨٨) طالبًا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالَّة إحصائيًّا بين الطلاب بمقياس الأمن النفسي والدَّافِعِيَّة للإنجاز والتوافق الاجتماعي الدراسي.

بينما هدفت دراسة **(محمد عتيق الزهرانى ، ٢٠١٦)** إلى الكشف عن مستوى الدَّافِعِيَّة للإنجاز، وعلاقته بالقيم الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم اختبار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغ عددها (٣٢٧) طالبًا من طلاب المدارس الثانوية بقطاع الوسط من منطقة الباحة، كما تم إعداد مقياس للقيم الشخصية، واختبار مقياس الدَّافِعِيَّة للإنجاز للمراهقين، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الدَّافِعِيَّة للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية كان متوسطًا، بينما جاءت الدرجة الكلية للقيم الشخصية مرتفعة، وكانت أبرز القيم هي: التعاون، وتحمل المسئولية، وقد بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية.

وقد أجرت **(ناوات حسن ، ٢٠١٦)** دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والدافع للإنجاز لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية الصناعية بمحافظة السليمانية بالعراق، وكذلك التعرّف على الفروق بين الذكور والإناث في كل من (الأمن النفسي والدافع للإنجاز) لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية الصناعية، من خلال استخدام مقياس الأمن النفسي، ومقياس الدافع للإنجاز، تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) من طلاب المرحلة الإعدادية الصناعية منهم (٥٠ ذكور)، (٥٠ إناث)، وقد أوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة دالَّة إحصائيًّا بين الأمن النفسي والدافع للإنجاز، كما يوجد فرق إحصائي دالٌّ بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب المرحلة الإعدادية الصناعية بمحافظة السليمانية بالعراق.

في حين هدفت دراسة **(أحمد محمد سليم ، ٢٠١٧)** ، إلى التعرف على مستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد عينة البحث من الجنسين، والتعرف على الفروق في دافعية الإنجاز بين الذكور والإناث، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة «المرقب»، موزعين على بعض الأقسام الأدبية والعلمية، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، كما استخدمت الدراسة اختبار «الدافع للإنجاز»، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مستوى الدَّافِعِيَّة للإنجاز، بينما وُجدت فروق وفقًا للتخصص.

دراسة **(أمانى محمد فتحى حامد، ٢٠١٨)** وهدفت إلى التعرف على مستوى كل من الشعور بالأمن النفسي والدافع للإنجاز، وكذلك الاتِّجَاه نحو المدرسة لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية (الصف الأول والثالث)، إلى جانب دراسة العلاقة بين هذه المتغيرات الثلاثة، وتمثلت عينة الدراسة في (١٢٠) طالبة؛ (٦٠) من الصف الأول الثَّانَوي، (٦٠) من الصف الثالث الثَّانَوي، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، من خلال استخدام مقياس الأمن النفسي، ومقياس الدافع للإنجاز، ومقياس الاتِّجَاه نحو المدرسة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والدافع للإنجاز والاتِّجَاه نحو المدرسة، إلى جانب وجود فروق بين طالبات الصف الأول والثالث الثَّانَوي على متغيرات الدراسة الثلاثة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

في ضوء العرض السابق للدراسات السابقة، تركزت أهم الدراسات والبحث الحالي في الآتي:

أوجه الاتفاق والاختلاف:

- **من حيث الأهداف:** اتفق البحث الحالي مع الدراسات والبحوث السابقة على هدف مشترك، وهو التعرّف على اتِّجَاهات الطلاب المتدربين نحو برامج التأهيل المِهني مثل دراسة (فهد بن عابد بن مناور الردادى ، ٢٠١٨)، (رنا محمد الترك ، ٢٠١٩)، (محمد بن عبد العزيز التميمي ، ٢٠١٨)، (Scharfenberg,

(2002، (Diamantidis, 2012)، (Dwyer, 2018)، (هانى محمد يونس موسى ، ٢٠١٦)، (فراس إخليل ، ٢٠١٧)، (سوسن معروف سلطه، ٢٠١٦).

كذلك اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في هدف دراسة الأمن النفسي وعلاقته بالدَّافِعِيَّة للإنجاز، كدراسة (أمانى محمد فتحى حامد ، ٢٠١٨)، (لمى الحرفي ، ٢٠١٤)، (ناوات حسن ، ٢٠١٦)، (إبراهيم عثمان ، ٢٠١٦)، باستثناء دراسة (زيد ظاهر خلف هزايمة، نور عزيزي إسماعيل ، ٢٠١٤) التي هدفت إلى التعرّف على مدى مساهمة التربية المهنية التي طبقت على الطلاب في مرحلة التعليم الأساسي في تنمية اتِّجَاهات الطلبة نحو التعليم المِهني الثَّانَوي.

- **أما من حيث المنهج:** اتفق البحث مع بعض الدراسات السابقة من حيث استخدام المنهج (الوصفي التحليلي)، باستثناء دراسة (محمد بن عبد العزيز التميمي ، ٢٠١٨) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي، ودراسة (رنا محمد الترك ، ٢٠١٩) التي استخدمت المنهج التقييمي، ودراسة (Dwyer, 2018)، التي استخدمت (المنهج الوصفي المقارن)، وذلك المنهج اتفق أيضًا مع البحث الحالي من حيث تناوله للفروق التي تُعْزَى إلى متغير النوع، وقد اختلفت دراسة (Diamantidis, 2012) عن بقية الدراسات في احتوائها على نموذج مقترح للكشف عن العلاقات بين (أداء المدرب، ومكونات برنامج التدريب، ونتائج عملية التعلم، والاستفادة من التدريب).

- **ومن حيث العينة ومجتمع البحث:** تناول البحث الحالي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من المتدربين والمتدربات في بعض مراكز التدريب المِهني، فهي تتفق مع عدد من الدراسات السابقة في هذه المرحلة كما في دراسة (محمد بن عبد العزيز التميمي ، ٢٠١٨)، (فهد بن عابد بن مناور الردادى ، ٢٠١٨)، (Palmer. Louann. & Dave, 2007)، (Scharfenberg, 2002)، (محمد عتيق الزهرانى ، ٢٠١٦)، (أمانى محمد فتحى حامد ، ٢٠١٨)، بينما اتخذت الدراسات الأخرى طلبة المرحلة الإعدادية مثل دراسة (ناوات حسن ، ٢٠١٦)، والجامعة مثل دراسة (إبراهيم عثمان ، ٢٠١٦)، (لمى الحرفي ، ٢٠١٤)، وكذلك على الموظفين العاملين ببعض الشركات عينة لها، مثل دراسة (Diamantidis, 2012)، (فراس إخليل ، ٢٠١٧)، (سوسن معروف سلطه، ٢٠١٦)، (هانى محمد يونس موسى ، ٢٠١٦).

- **أما من حيث أدوات البحث:** اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة -التي تناولت العلاقة بين متغيري الأمن النفسي والدَّافِعِيَّة للإنجاز- في استخدام المقاييس النفسية (مقياس الأمن النفسي، الدَّافِعِيَّة للإنجاز)، كما في دراسة (لمى الحرفي ، ٢٠١٤)، (إبراهيم عثمان ، ٢٠١٦)، (محمد عتيق الزهرانى ، ٢٠١٦)، (ناوات حسن ، ٢٠١٦)، (أمانى محمد فتحى حامد ، ٢٠١٨)، وكذلك اتفقت مع الدراسات الأخرى في استخدام استمارة الاستبانة لقياس اتِّجَاهات المتدربين نحو التأهيل المِهني، كأداة رئيسية لجمع البيانات، مثل دراسة (رنا محمد الترك ، ٢٠١٩)، (فهد بن عابد بن مناور الردادى ، ٢٠١٨)، (فراس إخليل ، ٢٠١٧)، (هانى محمد يونس موسى ، ٢٠١٦)، (Scharfenberg, 2002)، (Palmer. Louann. & Dave, 2007)، (زيد ظاهر خلف هزايمة، نور عزيزي إسماعيل ، ٢٠١٤).

الفجوة العلمية التي يعالجها البحث الحالي:

من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة يتضح تشابه البحث الحالي في موضوعه الرئيس وهدفه العام معها، إلا أنه يختلف عنها في عدة جوانب تمثل الفجوة العلمية التي يعالجها هذا البحث، وهي:

- المتغير المستقل الذي يسعى إليه البحث الحالي لإثبات درجة فعاليته، وهو التأهيل المِهني المقدَّم للأفراد المُعَاد توطينهم في حَيّ الأسمرات ضمن خطط إستراتيجيات التنمية الحديثة، إذ لا توجد دراسة -على حد علم الباحثة- تناولت مركز التدريب المِهني بحَيّ الأسمرات بالبحث والدراسة، نظرًا لحداثة الحي والمركز، وذلك لمعرفة علاقته بالمتغير التابع الذي يسعى البحث إلى الكشف عنه، وهو مستوى الأمن النفسي والدَّافِعِيَّة للإنجاز لدى الطلاب في المرحلة الثانوية نحو العمل المِهني والحياة عامَّة.
- تضمن هذا البحث ربط المشكلة البحثية ببعض المتغيرات التي قد تشكل أهمية لدى الأفراد من ساكني العشوائيات المُعَاد توطينهم في حَيّ الأسمرات.
- كما أنه لم يقتصر على عينة واحدة فقط، وهم المتدربون، وإنما تضمن كذلك عينة من المدَرِّبين لضمان تشخيص الواقع بدقة.
- تعددت أدوات البحث حيث شملت (الاستبانة والمقاييس والمقابلة) من أجل جمع البيانات بدقة.
- كما تنوع البحث في استخدام أكثر من منهج للدراسة ليشمل المنهج الأساسي، وهو «المنهج الوصفي التحليلي» لمعرفة اتِّجَاه الطلاب المتدربين نحو التأهيل المِهني من وجهة نظر المتدربين، وكذلك «المنهج المقارن» للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:

أَفَادَ البحثُ الحالي مما سبقه من دراسات، حيث حاول أن يوظِّف الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة، ومن جوانب الاستفادة العلمية للدراسات السابقة ما يلي:

- التأكيد على أهمية البحث الحالي، حيث أجمعت الدراسات التي تمت مراجعتها على أهمية التأهيل المِهني ودوره في تحقيق التنمية، وقد عمَّق ذلك إحساس الباحثة بأهمية التوجه نحو القيام ببحث يلقي الضوء على مجهودات الدولة في إطار المشروعات التنموية وتنمية الموارد البشرية.
- أثرت الدراسات السابقة في تأصيل الجانب النظري؛ حيث تعتبر هي الأرضية التي بُنيت عليها أدوات البحث.
- دعم البحث في جوانبه الإجرائية، من حيث إعداد وتصميم الأدوات، وتشمل: (استبانة اتِّجَاه الطلاب المتدربين نحو التأهيل المِهني، مقياسي الأمن النفسي والدَّافِعِيَّة للإنجاز لديهم، والمقابلة، والتحقق من الصدق والثبات).
- بالإضافة إلى دعم الدراسات السابقة للباحثة في سرد المشكلة وأهميتها، ومن ثَمَّ صياغة التساؤلات بما يتسق مع الاتِّجَاه العام لنتائج الدراسات السابقة.

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح الاهتمام بعملية التأهيل المِهني للطلاب، خاصة لطلاب المرحلة الثانوية، نتيجة لحاجة الطلاب المتدربين في هذه المرحلة إلى اكتساب المهارات التطبيقية ذات الصلة بالأعمال المهنية، مما يدفعهم للالتحاق بالكليات، وتوفير فرص عمل لهم، وذلك في إطار ما تسعى إليه الحكومة المصرية في إستراتيجية ٢٠٣٠ فيما يتعلق بالتعليم الفني والتدريب المِهني، حيث تحاول الباحثة في البحث الحالي معرفة اتِّجَاه الطلاب المتدربين نحو عملية التأهيل المِهني، وتأثير ذلك بالأمن النفسي والدَّافِعِيَّة للإنجاز نحو الدراسة والعمل.

وقد أسهمت الدراسات السابقة بشكل كبير في تحديد مشكلة البحث الراهن، وصياغة تساؤلاته وأهدافه، وتحديد الإجراءات المناسبة، وتحديد محاور أدوات البحث، وتحليل نتائجه وتفسيرها في ضوء التراث النظري والتطبيق الميداني للبحث.

الإطار النظري للبحث:

أولًا: التأهيل المِهني:

عرَّفت «الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، ٢٠١٧» التأهيل المِهني بأنه: «أحد أنماط التدريب، وهو الجهود المنظمة والمخططة التي تهدف إلى منح المتدربين فرصة لاكتساب مهارات ومعارف تطبيقية متخصصة، بغرض إعدادهم للانخراط في سوق العمل من خلال أفضل الفرص، وإتاحة المجال للفنيين لتحديث مهاراتهم التقنية والمهنية، وتوسيع قاعدتها، وأيضًا الارتقاء بها لمستوى أعلى، نظرًا لتزايد الحاجة لتأهيل عدد أكبر من العاملين في المجالات الفنية والصناعية والحاجة الملحة لتلبية متطلبات سوق العمل من هذه الكوادر المهنية المتميزة في تخصصاتها». (الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالى ،٢٠١٧).

وفي القرن العشرين زادت الحاجة إلى برامج التأهيل المِهني في العالم، وإيجاد مهن لهم بطرق مختلفة، منها: (التدريب المِهني، الاستخدام والتشغيل، والتشريعات المتعلقة بالتأهيل المِهني، العمل المحمي). (Rubin & roessler, 2003, p14-15)

خطوات عملية التأهيل المهني:

يتضمن التأهيل المهني تنمية مهارات الفرد من أجل العثور على عمل، إما في المجال الصناعي أو التجاري، والبرنامج الفعال يمكن الفرد من أن يصبح عضوًا مساهمًا في المجتمع، ويحسن التوافق النفسي بزيادة تقدير الذات والشعور بالأمن وتحقيق الدَّافِعِيَّة للإنجاز.

ويمر التأهيل المهني بمجموعة من الخطوات هي:

١. التقييم المهني:

وهي عملية تهدف إلى دراسة قدرات وإمكانيات الشخص المهنية والتعرف على ميوله واستعداداته المهنية بهدف مساعدته على الاختيار المهني في حدود ماهو متوفر من برامج مهنية في مراكز التدريب المهن. (منى أحمد الأزهري، منى سامح وأبو هشيمة، ٢٠١٠، ص٤٢).

٢. التوجيه المهني:

وهي خطوة تهدف إلى مساعدة الفرد في الاختيار المِهني للمهنة التي تتناسب مع ميوله واستعداداته وقدراته من جهة، ومع الفرص المناسبة والمتاحة له في سوق العمل من جهة أخرى، فمهمة التوجيه المهني تعد عصب التأهيل؛ لأن الهدف الرئيس لهذا التأهيل هو إعادة الشخص لممارسة عمله بعد علاجه أو تدريبه، وأن التأهيل المهني يتفق ومبدأ الكفاية الإنتاجية، والذي يضع الشخص في أنسب عمل له.

٣. التدريب المهني:

وهي الخطوة الرئيسية في عملية التأهيل المهني التي تخصص للتدريب الفعلي للشخص على المهنة التي تم اختيارها بعد إجراء التقييم والتوجيه المهني.

وتمر عملية التدريب المهني في ثلاث مراحل، هي : (التهيئة المهنية - التطبيق العملي- التدريب في سوق العمل). (منى صبحي الحديدي؛ ياسر عثمان سالم، وآخرون ، ٢٠٠٩، نايف عابد الزارع ، ٢٠١٤، ص٤٤-٤٥).

- **أهمية التأهيل المِهني والتعليم الفني في مصر:**

يزداد الاهتمام بالتعليم الفني والتأهيل المِهني في جمهورية مصر العربية؛ وذلك بسبب التطور الاجتماعي والإصلاح الاقتصادي، وتبرز أهمية اتخاذ إجراءات معيارية على الصعيد القومي لتعظيم مساهمة التعليم والتدريب في المجالين التقني والمِهني في العوامل التالية:

١- ما تنطوى عليه عملية التأهيل التقني والمِهني من إمكانات الإسهام في تنمية قدرات الأفراد وتأهيلهم للحصول على عمل، فضلًا عن تحفيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٢- الشواغل المتزايدة بشأن معدلات البطالة الآخذة في الارتفاع، ولا سيما فيما بين الشباب المتعلِّم، ووفقًا لما أقره البنك الدولي، فإن «القوى الدينامية للاقتصاد القائم على المعرفة وما يصاحبها من تغيرات في الأسواق، وتطورات في العلم والتكنولوجيا، وتزايد في ظاهرتي العولمة والتدويل، تستدعى إيجاد واجهة جديدة للمهارات والكفاءات، وفي هذا السياق يجب تعزيز الاهتمام بتحديث مناهج التعليم والتدريب في المجالين (التقني والمِهني)، وبجودة التعليم المقّدم». Yoo Jeung , (Q.Tang, 2011, p.14 Joy Nam, 2009 , p3).

٣- أهمية اتباع مناهج جديدة للتعليم والتدريب من أجل تلبية الطلب على المهارات الجديدة في مجتمع يتزايد اعتماده على المعارف والمهارات، ومن ثَمَّ يتعين على نظم التعليم والتدريب في المجالين التقني والمِهني أن تكون مُلبِّية لواقع الطلب الذي يستلزم الارتقاء بالمهارات الحالية واكتساب مهارات جديدة، لما لذلك من أهمية في إيجاد فرص جدية للعمالة، ويمكن أيضًا لهذا النوع من التعليم والتدريب أن يحفز المهارات الإبداعية، وما برحت الشواغل المتعلقة بالتدهور البيئي والقضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة تحفز على اتباع مناهج جديدة في قطاع التعليم والتدريب، فكلا المجالين (التقني والمِهني) يوليان الاهتمام لتعزيز المهارات التي يستلزمها «الاقتصاد الأخضر». (اليونسكو، توصيات المؤتمر الدولي الثالث المعني بالتعليم في المجالين التقني والمِهني، ٢٠١٢، ص١٧٠).

٤- احتياج القرن الحادي والعشرين إلى مهارات جديدة لمواكبة أوجه التقدم في ميادين المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا إلى عودة التعليم والتدريب التقني والمِهني إلى الاندراج في جدول الأعمال الدولي. (مبادرة هولندا لتنمية القدرات في ميدان التعليم العالي، ٢٠١٠، ص٢).

- **معايير بناء منظومة فعالة للتعليم والتأهيل المِهني:**

تسعى مختلف دول العالم إلى تطوير منظومة التأهيل والتدريب المِهني من أجل تأهيل الكوادر البشرية اللازمة؛ لتحقيق التنمية المستدامة؛ وتوفير العيش الكريم لمواطنيها، ولكي يحقق التأهيل والتدريب التقني والمِهني في أي دولة أهدافه يتطلب ما يلي:

- وجود إستراتيجية شاملة وموحدة للتأهيل والتدريب التقني والمِهني على المستوى القومي.
- رفع كفاءة وفاعلية منظومة التأهيل والتدريب التقني والمِهني.
- رفع مرونة منظومة التأهيل والتدريب التقني والمِهني.
- ربط التأهيل والتدريب التقني والمِهني باحتياجات خطط التنمية وسوق العمل.
- استمرارية عملية تطوير منظومة التأهيل والتدريب التقني والمِهني.
- توفير التأهيل والتدريب التقني والمِهني للجميع.
- أن يتسم نظام التأهيل والتدريب التقني والمِهني بالتكامل مع الأنظمة التعليمية الأخرى.

(إبراهيم محمد الشافي ، ٢٠١٦، ص٥٠-٥٣).

- **أهم التحديات التي تواجه التأهيل والتدريب التقني والمِهني:**

- عزوف الطلبة أو أولياء أمورهم عن التوجه نحو التأهيل والتدريب التقني والمِهني.
- نظرة المجتمع الدونية لهذا النوع من التعليم.
- عدم وعي المجتمع بأهمية هذا النوع من التعليم، ودوره في إعداد القوى البشرية المدربة التي تحقق متطلبات التنمية.
- عادات المجتمع وتقاليده التي تميل إلى التعليم الأكاديمي الذي يحقق المكانة المرموقة للملتحقين به.
- ندرة فرص العمل للخريجين، وندرة استكمال الطلبة للتعليم الجامعي لمحدودية الكليات التقنية والمهنية. (أحمد عيسى ، ٢٠١٦، ص ٧١-٧٤).
- **برنامج دعم إصلاح التعليم الفني والتدريب المِهني (TVET) في مصر:**

يلعب قطاع التعليم الفني والتدريب المِهني دورًا مهمًّا في جمهورية مصر العربية، حيث يدرس في هذا القطاع أكثر من (٥٠%) من طلاب المدارس الثانوية، ويوفر لهم فرصًا أكبر في التوظيف مقارنة بالتعليم العالي، ويشهد اهتمامًا متزايدًا من قبل المسئولين وصناع السياسات؛ نظرًا لاعْتِبَاره واحدًا من أهم الأساليب المتبعة للقضاء على البطالة، وجاء إدراج قطاع التعليم الفني والتدريب المهني في الدستور الجديد ليؤكد على الأهمية المتزايدة لهذا القطاع خلال السنوات الأخيرة، والاستثمارات الحكومية الكبيرة في مبادرات الإصلاح (مثل الحصول على دعم بقيمة ٦٧ مليون يورو من الاتحاد الأوروبي لدعم برنامج الإصلاح الثاني لقطاع التعليم الفني والتدريب المِهني، حيث تم الحصول على ١٢ مليون يورو من مجمل قيمة الدعم في عام ٢٠١٦).

(الملخص التنفيذي لعملية تورينو ٢٠١٦-٢٠١٧، تقرير مصر، ص١-٢).

ويعتبر برنامج دعم إصلاح التعليم والتدريب المِهني مشروعًا ممولًا من الحكومة المصرية والاتحاد الأوروبي بهدف تحسين وتطوير نظام التعليم الفني والتدريب المِهني في مصر.

- كما يهدف برنامج الحكومة المصرية لإصلاح التعليم، إلى استخدام التعليم الفني والتدريب المِهني كأداة للدفع بعجلة النمو الاقتصادي بزيادة الإنتاجية والقدرة التنافسية، لذا اتبعت وزراة التربية والتعليم إستراتيجية من (١٢) برنامجًا لتطوير التعليم وإصلاحه، من ضمنها التعليم الفني، وتبنت وزارة التعليم العالي (٦) برامج لتطويره، من ضمنها برنامج التعليم الفني، إضافة إلى برنامج إنشاء المجمعات التكنولوجية، وتشمل: مدرسة فنية صناعية، وكلية تكنولوجيا، وكلية تعليم صناعي، ومركزًا للتدريب في منظومة تعليمية واحدة، وأعدت وزارة التجارة والصناعة البرنامج القومي لإصلاح التعليم الفني والتدريب المِهني في مصر. Executive summary of the TORINO process, 2016-2017 (Egypt report).

- **مبادرة التعليم والتدريب الفني «عملية تورينو» ٢٠١٦-٢٠١٧ مصر:**

نظمت وزارة التعليم والتعليم الفني بالتعاون مع وزارة الخارجية المصرية ومؤسسة التدريب الأوروبية، ورشة عمل للبدء في تنفيذ عملية «تورينو» بهدف إصلاح سياسات تنمية رأس المال البشري.

وقد شارك في ورشة العمل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة القوى العاملة، والتجارة والصناعة، والإسكان، والسياحة، والصحة والسكان، بالإضافة إلى ممثلي مؤسسة التدريب الأوروبية، وهي وكالة متخصصة تابعة للاتحاد الأوروبي ومقرها «تورينو» في إيطاليا، وتقدم المشورة والمساعدة في (٢٩) دولة شريكة من أجل إصلاح سياسات تنمية رأس المال البشري في تلك الدول.

- ومن أهم التوجهات المشتركة لمباردة الإصلاح المختلفة التي سعت إليها الأطراف المعنية، والتي ظهرت ثمارها في السنوات الأخيرة:
- التركيز بشكل كبير على إيجاد فرص عمل للطلبة بعد إتمام العملية التعليمية والتدريبية .
- وجود توجه إصلاحي في قطاع التعليم الفني والتدريب المِهني يفضي إلى رؤية أكثر اعتمادًا على الطلب المتوفر في السوق.
- تعمل الجهات المعنية والشركاء الدوليون بشكل أكبر على المستوى المحلي والإقليمي، وقد بدأت آلية التنسيق مع الجهات المعنية والشركاء الدوليين في عام (٢٠١٦)، وتشهد نتائج إيجابية تؤكد على ضرورة بذل الجهود لضمان تحويل هذه التوجهات إلى آليات وممارسات مؤسسية، ومنها:
- وجود آليات متنوعة لتحديد احتياجات سوق العمل، ومن الأمثلة على ذلك البرنامج القومي لمعايير المهارات، الصادر عن مجلس التدريب الصناعي.
- زيادة الكفاءة في معالجة الطلب الديموغرافي والاجتماعي والإدماج، ولعل الخطوة الأهم التي تم اتخاذها خلال السنوات الأخيرة هي السماح لطلاب التعليم الفني والتدريب المِهني بالالتحاق بالجامعات.
- ينبغي أن يكون مكملًا لذلك خطة أشمل تركز على زيادة جودة التعليم الفني، وزيادة فرص توظيف خريجي التعليم الفني والتدريب المِهني، ويعتبر كل من: (النساء، والشباب، والأطفال، والأشخاص الذين يعيشون في المناطق الريفية البعيدة، وذوي الاحتياجات الخاصة) من أكثر الفئات الاجتماعية تعرضًا لخطر عدم وصول التعليم إليهم، لذلك فإن هذه المجموعات تحصل على الدعم من خلال مبادرات تجريبية متعددة، تنفذها جهات وطنية فاعلة،ومع ذلك لا تزال هذه السياسة في مرحلة مبكرة جدًّا من التنفيذ. (الملخص التنفيذي لعملية تورينو ٢٠١٦-٢٠١٧، تقرير مصر، المرجع السابق).

العلاقة بين التأهيل المِهني والتنمية الاقتصادية والاجتماعية:

- **التنمية الاقتصادية والاجتماعية:**

تعتبر التنمية عملية شاملة متعددة الجوانب متشعبة الأبعاد، ولا بد من إدراكها باعْتِبَارها ذات شقين: تنمية اقتصادية، وتنمية اجتماعية.

-التنمية الاقتصادية: يقصد بها إحداث تغيرات جذرية في هيكل الإنتاج والبنيان الاقتصادي للمجتمع، أى إحداث تغيير في الأهمية النسبية لكل قطاع من قطاعات الاقتصاد وتطويروسائل وطرق الإنتاج المستخدمة، وتغيير أنواع السلع المنتجة، وتغيير في هيكل العمال، وتغيير في السلوك الاقتصادي للمؤسسات الاقتصادية في المجتمع، بما يضمن تحقيق زيادة مستمرة في الدخل القومي الحقيقي لذلك المجتمع، وارتفاع مستمر في متوسط نصيب الفرد من هذا الدخل، وتقليل التفاوت في الدخول والثروات وبناء الأساس المادي للتقدم.

- التنمية الاجتماعية: يقصد بها الجهود التي تبذل لإحداث سلسلة من التغيرات الوظيفية، والهيكلية اللازمة لتحقيق أكبر قدر من الحرية والرفاهية وإشباع حاجات الأفراد عن طريق استغلال الطاقة المتاحة إلى أقصى حد ممكن والتعبئة المثلى لجهودهم. (نضال محمد خير الجندى ، ٢٠٠٨، ٢٧-٢٩).

وقد رأى الباحثون استحالة الفصل بين النوعين؛ لأن كل منهما شرط لوجود الآخر، مما دفعهم إلى استخدام مصطلح التنمية الاقتصادية والاجتماعية تعبيرًا عن التداخل بينهما، ومن هنا ننظر إلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية على أنها عملية متعددة الأبعاد، تتضمن تغييرات رئيسية في الهياكل الاجتماعية

والأساليب الحياتية الشائعة، بحيث يتوافق النظام الاجتماعي بأكمله مع رغبات واحتياجات الأفراد والجماعات داخل المجتمع، بالإضافة إلى دفع عجلة النمو الاقتصادي، وتقليل عدم المساواة، وأخيرًا اجتثاث الفقر وإبادته، فالتنمية الاقتصادية والاجتماعية تقوم على قيم جوهرية ثلاث، تتمثل في: القدرة على العيش، وتقدير الذات واحترامها، وتوسيع نطاق الاختيارات للأفراد. (ميشيل توادرو ، ٢٠٠٦، ٥٤-٥٩).

- من المداخل النظرية التي فسرت موضوع البحث الحالي **(مدخل الموارد البشرية)**، باعْتِبَاره من أهم الأطر النظرية المفسرة لعملية التنمية، حديث النشأة نسبيًّا في إدارة الأفراد، فمعظم البحوث والدراسات أكدت في مجال العلوم السلوكية على أن الأفراد يعتبرون موارد، وليسوا مجرد أناس يتحركون ويتصرفون فقط على أساس مشاعرهم وعواطفهم، ويمكن أن يحقق فوائد ومزايا كثيرة لكل من المؤسسة والفرد على حد سواء.

ويقوم هذا المدخل على بعض الأسس، منها أن:

- الفرد يعتبر استثمارًا إذا أُحْسِنت إدارته وتنميته.
- من الضروري أن تهيئ بيئة العمل، بحيث تشجع الأفراد على تنمية واستغلال مهارات.
- يجب أن توضع برامج وممارسات الموارد البشرية وتنفذها مراعية تحقيق التوازن بين حاجات الأفراد وأهداف المؤسسة.

حيث إن وجود دافعية عالية لدى الأفراد وقدراتهم التطبيقية، يؤدي إلى جودة العمل بدرجة كبيرة، وهذا يؤدي إلى إنتاجية وربحية عالية للمؤسسة، مما يؤدي إلى تقدير عالٍ للأفراد، وبدوره يؤدي إلى دافعية عالية، وهكذا تستمر العملية في علاقة دائرية، فهذا المدخل يعطي أولوية للموارد البشرية، حيث تعد العنصر الأساسي أو المورد الرئيس للتنظيم، وذلك حسب ما يتمتعون به من دوافع واتِّجَاهات وميول، بالإضافة إلى تكوينهم الجسماني وقدراتهم الفسيولوجية، وبذلك يصبح هو أهم العناصر التي يتشكل منها أي تنظيم. (بلقاسم سلاطنية ؛ علي غربي وآخرون ، ٢٠٠٢، ص٤٦-٤٧؛ فيصل حسونة ، ٢٠٠٨، ص١٥).

ثانيًا: الأمن النفسي:

- يعرِّفُه «المعجم الوسيط» بأنه: «أَمِنَ أمنا وأمانا وَأَمَانَة وَأمنا وإمنا وأَمَنَة: اطْمَأَن وَلم يخف، فَهُوَ آمن وَأمن وَأمين، يُقَال: لَك الْأمان؛ أَي: قد آمنتك، والبلد: اطْمَأَن فِيهِ أَهله». (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ص٢٨).
- وتعرفه موسوعة علم النفس والتحليل النفسي: «الأمن هو الاطمئنان وعدم الخوف والإحساس بالثقة إزاء إشباع احتياجات الفرد الأساسية، وهو مطلب أو دافع أساسي من دوافع الكائن الحي عمومًا والإنسان خصوصًا، ودافع الخوف أو الرغبة في الأمن وراء كثير مما نقوم به من سلوك، كالهروب بعيدًا عن مصادر الخطر، أو الجد والاجتهاد في التحصيل حتى ترتفع مكانة الفرد ويزداد داخله فيؤمن مستقبله ويضمن تحقيق حاجاته الأساسية» (فرج عبد القادر طه ، ٢٠٠٩، ص١٩٧).
- عرفه (عبد العزيزعبد العزيز ، ٢٠١٦) بأنه: «حالة من الانسجام والتوافق بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية، وهي تظهر في قدرة الفرد على تحقيق حاجاته وحل المشكلات بطريقة علمية ومنطقية»، ويعتبر «ماسلو» من علماء النفس الذين أكدوا على أهمية الشعور بالأمن النفسي من خلال وضعه لـ«هرم ماسلو للحاجات»، حيث يبدأ هذا الهرم بالحاجات الفسيولوجية،

حيث تعتبر أكثرها إلحاحًا، مما يحرك الفرد لإشباعها، وعندما يتم إشباعها يسعى الفرد إلى الحاجات التالية، ولكن لا يسعى الفرد إلى إشباع حاجات الحب والانتماء إلا بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية والأمن والطمأنينة. (عبد العزيز عبد العزيز، ٢٠١٦، ص٣٦).

- **أهمية الأمن النفسي:**

١- الأمن النفسي أساس التنمية، فلا تنمية ولا ازدهار إلا في جو من الأمن النفسي؛ فالتخطيط السليم والإبداع الفكري والمثابرة العلمية هي أهم مرتكزات التنمية، وهي أمور غير ممكنة إلا في ظل أمن واستقرار يطمئن فيه الإنسان على نفسه وثرواته واستثماراته.

٢- لإشباع الحاجة إلى الأمن النفسي أهمية كبيرة، فالفرد لا يستطيع أن ينمو نموًّا نفسيًّا دون إشباعها، فتوافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن النفسي والطمأنينة في طفولته، فإذا تربَّى الفرد في جو أسري آمن ودافئ مُشبع لحاجاته؛ فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية، فيرى أنها مشبعة لحاجاته، ويرى في الناس الخير والحب، فيتعاون ويتعامل بصدق، ويتسم بالتفاؤل والرضا، مما يجعله يحظى بتقدير الآخرين، فينعكس ذلك على تقبله لذاته. (أمانى محمد فتحى حامد ، ٢٠١٨، ص٧٠).

وقدد حدد «ماسلو» (Maslw, 1943, p21) عددًا من المؤشرات التي تدل على وجود الأمن النفسي، ومنها: الشعور بالحب والاهتمام والقبول من الآخرين، والشعور بالانتماء، والشعور بوجوده في المحيط الأسري أو العالم الخارجي، لدى الفرد القدرة على إدراك السعادة والدفء في الحياة، مع القدرة على تكوين صداقات وعلاقات، والشعور بالصداقة والثقة في الآخرين، والميل إلى توقع الأمور الجيدة، مع التفاؤل بصورة عامة.(عبد العزيز عبد العزيز، مرجع سابق، ص٣٦).

- وقد أشارت (زينب محمود شقير ، ٢٠٠٥، ص٤) إلى الأمن النفسي بأنه شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته، بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومقبول من الآخرين، بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، مع إدراكه اهتمام الآخرين به وثقتهم فيه، حتى يستشعر قدرًا كبيرًا من الدفء والمودة، ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار، ويضمن له قدرًا من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات، ومن ثَمَّ إلى توقع حدوث الأفضل في الحياة، مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيدًا عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة. (زينب محمود شقير ، ٢٠٠٥، ص٤).

- **مكونات الأمن النفسي:**

١- الأمن الاجتماعي: ويتضمن شعور الفرد بإشباع حاجاته الاجتماعية في محيطه الاجتماعي، حيث يشعر الفرد بأن له ذاتًا، وأن لهذه الذات دورًا في محيطها، وتُفتقد حيث تغيب، وأن الفرد يدرك أن له دورًا اجتماعيًّا مؤثرًا يدفعه للشعور بالحاجة إلى الانتماء للتمسك بتقاليد الجماعة ومعاييرها، حيث يتمثلها الفرد كما لو كانت معاييره الذاتية.

٢- الأمن الجسمي: يشير إلى مدى إشباع الفرد لحاجاته البدنية والجسمية، ويوفر لأفراده حاجاتهم الأساسية، ويضمن مستوى من الأمن يتناسب مع مقدار ما وفره لأفراده.

(عبد الله الصيفي ، ٢٠١٠، ص ٢٠٣٥: ٢٠٦٨ ؛ إبراهيم عثمان، ٢٠٠٥، ص١٢).

وتتفق الباحثة مع دراسة (عبد المجيد عواد ، ٢٠١٢) في أن معظم المراجع التي قامت بتقسيم مكونات الأمن النفسي قد تجاهلت الأمن الاقتصادي، وكذلك السياسي، وهما عنصران مهمان لتحقيق الأمن النفسي للفرد، فلا يمكن للفرد أن يكون آمنًا على نفسه وهو لا يجد قوت يومه، أو وهو خائف من غدر العدو به وبأسرته.

لذلك اشتمل البحث الحالي على البعد الاقتصادي كبعد من أبعاد الأمن النفسي، باعْتِبَاره من أهم ما يخص عينة البحث من ساكني العشوائيات المُعَاد توطينهم في حَيّ الأسمرات، إلى جانب إلقاء الضوء نظريًّا على البعد التنموي في إطار جهود الدولة وفق إستراتيجيات التنمية الراهنة.

- **النظريات المفسِّرة لمتغير الأمن النفسي:**

النظرية الإنسانية «Maslow»:

يعتبر «إبراهام ماسلو» مؤسس النظرية الإنسانية، التي مؤداها أن الإنسان يولد وهو محفَّز لتحقيق احتياجات أساسية في شكل هرمي، يبدأ بالحاجات الفسيولوجية كالجوع والعطش، مرورًا باحتياجات الأمن والسلامة، ثم احتياجات الانتماء والتقبُّل من المجموعة، وصولًا إلى احتياجات اعتبار واحترام الذات في قمة الهرم، وبعد تحقيق كل هذه الحاجات يجاهد الإنسان لتحقيق ذاته؛ ليصل إلى أسمى مراحل الاكتفاء الذاتي والسلام مع نفسه. (أمانى محمد فتحى حامد ، ٢٠١٨، ص٧١).

وقد حدد «ماسلو» ثلاثة أبعاد أساسية للأمن النفسي، هي:

- الشعور بالتقبُّل والحب وعلاقات الدفء والمحبة مع الآخرين.
- الشعور بالعالم كوطن بالانتماء.
- الشعور بالسلامة والسلام وغياب مهددات الأمن (الخطر، العدوان، الجوع).

(الغامدي الغامدي ، ٢٠١٦، ص٤١١-٤٤٨).

نظرية «التحليل النفسي - علم النفس الفردي» لـ«Adler»:

ركزت نظرية «أدلر» على المحددات الاجتماعية أكثر من المظاهر البيولوجية للسلوك، وأن الفرد يتجه للسعي نحو الكمال، الذي يجعل الإنسان يشعر بالسعادة والطمأنينة.

يرى «أدلر» و«سوليفان» أن الطمأنينة النفسية في بعدها الاجتماعي، وأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، من خلال تنمية اهتماماته الاجتماعية وتطوير أسلوب حياة خاص يجعله قادرًا على التفاعل مع الآخرين، وبالتالي تحقيق الحاجة إلى الأمن النفسي والانتماء والحب والصحبة، وتجوز مشاعر الوحدة والاغتراب والوحشة.

يؤكد سوليفان أن القلق ينشأ من عدم توفر الأمن في العلاقات الشخصية التبادلية مع الآخرين، والتي تشكل نمو الشخصية وتحدد مستوى الصحة النفسية خلال مراحل الرشد المبكرة.

(المرجع السابق، ٢٠١٦، ص١٤).

ثالثًا: «الدَّافِعِيَّة للإنجاز»:

- يعرّف «الشرنوبي» «الدَّافِعِيَّة للإنجاز» بأنها: «تكوين افتراضي متعدد الأبعاد يدفع الفرد إلى المثابرة على بذل الجهد وتحمل الصعاب والتغلب على ما يصادفه من عقبات، في سبيل تحقيق الطموح في التفوق والارتقاء، من خلال المنافسة والإصرار». (إبراهيم عبد الله الزعبير ، ٢٠١٧، ص٦).

- ويعرِّف « خالد محمد الرابغى » «الدَّافِعِيَّة للإنجاز» بأنها «استعداد الفرد لتحمل المسئولية، والسعي نحو التفوُّق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه، والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل». (خالد محمد الرابغى ، ٢٠١٥، ص١٥٧).
- ويوضح (Singh, 2011, p161-171) في تعريف «الدَّافِعِيَّة للإنجاز» أنها «ذلك الباعث الذاتي والمحرك النفسي الداخلي الذي من شأنه مساعدة الأفراد على مواصلة أعمالهم، وتعزز من تحقيق الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها».
- ويمكن الاستدلال على وجود الدافع من الأسلوب الخاص بالسلوك المتضمن، حيث تعتبر الدوافع متغيرًا متداخلًا لا يمكن مشاهدته، إنما يستدل عليه من تصرفات وسلوك الأفراد وأساليبهم في التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة، ويكون مدفوعًا بالعديد من الدوافع المختلفة لإشباع حاجاتهم البيولوجية الأساسية وحاجاتهم الاجتماعية». (أشرف أحمد أبو حليمة ، ٢٠١٨، ص١٣).

ومن الملاحظ في التعريفات السابقة أنها تناولت مفهوم «الدَّافِعِيَّة للإنجاز» باعْتِبَارها استعدادًا داخليًّا يسعى من خلالها الفرد للتغلب على الصعوبات والتحديات التي يواجهها؛ لتحقيق الهدف الذي يسعى إليه، والوصول إلى مستوى معين من التفوق والامتياز، رغبة في إرضاء الذات، وذلك ما اتفق مع التعريف الخاص بالبحث الراهن.

- **أهمية «الدَّافِعِيَّة للإنجاز»:**

١- الدَّافِعِيَّة للإنجاز تكسب الأفراد سمات المثابرة والكفاءة في أشكال مختلفة من الأداء، ويصبح لديهم مفهوم مرتفع عن ذواتهم، فهم كثيرو الحركة، وراغبون في التطور والنمو، ولديهم قدرة أكبر على تحمل الضغوط ومقاومتها.

٢- تظهر أهمية «الدَّافِعِيَّة للإنجاز» في كونها تنمي العديد من الخصائص لدى الفرد، ومنها: السعي نحو الإتقان والتميز، والقدرة على تحديد الهدف، والقدرة على استكشاف البيئة، والقدرة على تحمل المسئولية، والقدرة على التعامل مع الذات، والقدرة على تعديل المسار، والقدرة على التخطيط الجيد.

(ميماس كمور ، ٢٠١٣، ص٣٢١-٣٥٤ ؛ petri ,2004, p17).

وقد حددت الباحثة في البحث الراهن خصائص الأفراد من ذوي الدَّافِعِيَّة العالية للإنجاز في:

- أن يعمل الفرد بجدية مدفوعًا بمستوى مرتفع من الطاقة والسعي نحو تحقيق النجاح.
- الشعور بالفخر والاعتزاز من جراء ما يحققه من أهداف.
- أكثر الأفراد لديهم الشعور بالمسئولية تجاه ما يقومون به من أعمال ويؤدونه بدقة وإصرار على إحرازه والنجاح فيه.
- الطموح والمثابرة في أداء الأعمال للوصول لتحقيق أهدافهم.
- أن يتسم الأفرد من ذوي الدَّافِعِيَّة للإنجاز ببعض المهارات، منها: (القدرة على تنظيم الوقت وإدراك أهميته - التفكير والتخطيط الجيد للمستقبل - الثقة بالنفس ومواجهة المشكلات - الاهتمام بالتحصيل الأكاديمي والتفوق والسعي له - الاطلاع على ما هو جديد - واغتنام الفرص من خلال الاهتمام باستكشاف البيئة المحيطة واستغلالها للتعلم - وتنمية المهارات وتحقيق الذات).

- **النظريات المفسِّرة لمتغير الدَّافِعِيَّة للإنجاز:**

١- نظرية «ماكيلاند» - «Mcclelland Theory»:

تركزت هذه النظرية على أن إتمام الفرد لعمله بصورة جيدة يعتبر في حد ذاته هو الدافع، وتقوم النظرية على:

- دافع الإنجاز أو الرغبة في إتمام العمل بصورة جيدة، وسلوك يتسم به بعض الأفراد الذين يتسمون بأنهم من ذوي الإنجاز المرتفع.
- يمكننا تعزيز الدافع للإنجاز لدى الأفراد عن طريق ربط هذا الدافع بالحوافز والعوائد.
- يتميز الأفراد من ذوي الدَّافِعِيَّة العالية للإنجاز بمجموعة من السمات (كالقدرة على المغامرة وتحمل المخاطر، واختيار المهام التي توفر الشعور بالنجاح والتقدير).
- المواقف الإيجابية بالنسبة للفرد ترتبط بميل الفرد للأداء والانهماك في سلوكيات الإنجاز، بينما تتكون خبرات سلبية في حال حدوث نوع من الفشل ينشأ عنه تصرف انسحابي من الفرد لتجنب الفشل. (خالد محمد الرابغى ، مرجع سابق، ص١٤٣).

٢- نظرية «أتكنسون - Atkinson»:

ركزت هذه النظرية على محاولة بناء السلوك لدور الفروق الفردية، حيث ترى أن الحصول على النجاح أمر متعلَّم، وهو يختلف بين الأفراد، بل إنه يختلف عند الفرد الواحد في المواقف المختلفة، وتقوم هذه النظرية على مجموعة من العوامل التي تستثير دافعية الشخص للإنجاز وهي:

- طبيعة دافعية الإنجاز لدى المتعلِّم: يميز هذا العامل بين الأفراد جانبين، فمن ناحية يمثل إحراز النجاح، والناحية الأخرى يمثل تجنب الفشل، ومن أهم الخصائص المميزة لأصحاب الرغبة العالية في النجاح مقابل أصحاب الرغبة العالية في تجنب الفشل والاهتمام بالتفوق: (الميل إلى العمل مع جماعات من المتفوقين - المواقف التي يتضح فيها أن الفرد مسئول عن أداء المهام - والنزوع للمهام ذات الأهداف الواضحة «المتوسطة وطويلة المدى»).
- البيئة المباشرة للمتعلم: تؤكد البحوث والدراسات أن المتعلمين من ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع أقرب إلى قطب الرغبة في النجاح، بينما ذوو المستوى المنخفض أقرب إلى قطب الرغبة في تجنب الفشل، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة البيئة المنزلية، حيث إن أي بيئة منزلية تشجع الإنجاز والاستقلال، وتقدر النجاح لدى الطلاب، بصرف النظر عن المستوى الاقتصادي والاجتماعي، كما أن الاتِّجَاهات الوالدية وظروف التنشئة الأسرية لها دور في ذلك.
- خبرات النجاح والفشل: يؤكد «أتكنسون» أن الطلاب ذوي الرغبة العالية في النجاح يسعون للتعامل مع المهام التي تتضمن قدرًا كافيًا من التحدي، وفي مستوى متوسط من الصعوبة، فالنجاح السهل قد يؤدي إلى خفض دافعية النجاح، ثم خفض دافعية الإنجاز بصفة عامة، وذوو الرغبة في النجاح يميلون للتعامل مع المهام متوسطة بالصعوبة، بينما ذوو الرغبة في تجنب الفشل يجب أن تُقَدَّم إليهم المهام السهلة نسبيًّا.
- درجة جاذبية العمل: تلعب الجاذبية النسبية للعمل دورًا مهمًّا في زيادة أو خفض دافعية الإنجاز، وقد يكون من مؤشرات الإنجاز، وقد يكون من المؤشرات الدَّافِعِيَّة تقدير المتعلم للوقت المستغرَق في أداء المهمة، ومن حقائق التربية أن كثيرًا من المهام التربوية بالمؤسسة ليست على درجة كافية من الجاذبية للمتعلمين. (أشرف أحمد أبو حليمة ، مرجع سابق، ص١٣).

الإجراءات المنهجية للبحث:

يعتبر البحث الحالي من الأبحاث الوصفية التحليلية، التي تهتم بدراسة الواقع الحالي للظاهرة البحثية موضوع البحث بهدف الحصول على نتائج واستخلاصات ودلالات مفيدة.

أولًا: منهج البحث:

فى ضوء مشكلة البحث وأسئلته ، فإن المنهج الملائم للبحث الحالي هو «المنهج الوصفي التحليلي» لكونه من أكثر المناهج استخدامًا في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية، إذ يهتم بوصف الظاهرة كما تُوجَد في الواقع، ويعبر عنها تعبيرًا كميًّا وكيفيًّا، ويحلل الظاهرة محل البحث، ويكشف عن العلاقات بين متغيراتها، بهدف تفسيرها والوصول إلى استنتاجات تعبِّر عن الواقع، وتهدف إلى تطويره ، إلى جانب استخدام "المنهج المقارن" من أجل المقارنة بين الذكور والإناث من أفراد عينة البحث.

ثانيًا: مجتمع البحث:تكوَّن مجتمع البحث الحالي من جميع المتدربين من الطلاب والمسجلين في مركز التدريب المِهني من الصف الأول والثاني الثَّانَوي للعام الدِّرَاسِي (٢٠١٨/ ٢٠١٩) بمنطقة الأسمرات (٢) بالمقطم، من الأُسَر التي تم إعادة توطينها في حَيّ الأسمرات، والقادمين من المناطق (منشأة ناصر، الدويقة، إسطبل عنتر، النهضة، وغيرها من المناطق العشوائية)، والبالغ عددهم -وقت تطبيق البحث- (١٥٢) طالبًا وطالبة، وتم استثناء القاطنين في المناطق المجاورة لحَيّ الأسمرات، الذين يقدم لهم المركز خدمة التدريب المِهني؛ ليكون البحث أكثر دقة، لذلك اشتمل مجتمع البحث على أبناء الأسر ممن يعيشون بالفعل في حَيّ الأسمرات فقط ويلتحقون بالمركز.

ثالثًا: عينة البحث:

انقسمت عينة البحث إلى:

- العينة الاستطلاعية:

حيث استخدمت هذه العينة بهدف حساب ثبات وصدق مقاييس البحث عن طريق (إعادة تطبيق الاختبار)، وتم استخدام هذه الطريقة في إعداد جميع الأدوات المستخدمة في البحث، وتشمل: (استبانة اتِّجَاه الطلاب نحو عملية التأهيل المِهني، مقياس الأمن النفسي، مقياس الدَّافِعِيَّة للإنجاز)، بهدف إعدادها، حتى يكون مناسبًا للفئة العمرية لعينة البحث، وذلك بغرض معرفة مدى وضوح تعليمات الإجابة على الأدوات، ومدى وضوح عبارات كافة أدوات البحث، وقد تكونت العينة الاستطلاعية من (٢٠) من الطلاب الذكور والإناث من المتدربين في المرحلة الثانوية.

- العينة الأساسية:

انقسمت عينة البحث إلى قسمين:

- العينة الأولى:

تم استخدام طريقة العينة العشوائية المنتظمة في اختيار الطلاب المسجلين في مركز التدريب المِهني من الصف الأول والثاني الثَّانَوي، حيث بلغ عدد جميع المتدربين بالمركز (١٥٢) طالبًا وطالبة، ثم تم تطبيق الأدوات فقط على الطلاب ممن يقطنون في حَيّ الأسمرات ويلتحقون بمركز التدريب، وبلغ عددهم (١٤١) طالبًا وطالبة، بنسبة (٩٣%) تقريبًا من المجتمع الأصلي، وبعد مراجعة الاستمارات تم استبعاد غير الصالح منها، وبلغ عددهم (١٥) استمارة، بنسبة (١٠%) تقريبًا، وبذلك يكون عدد الاستمارات الخاضعة للدراسة والتحليل (١٢٦) استمارة، بنسبة (٨٢%) تقريبًا من إجمالي عينة البحث، (٧٤) من الإناث، و(٥٢) من الذكور، وذلك من الصف الأول والثاني الثَّانَوي.

- العينة الثانية:

تكونت من (٦) من الموظفين العاملين بمركز التدريب، وتطبيق «استمارة مقابلة»، تم اختبار صدقها من السادة محكمي أدوات البحث، وتشمل مجموعة من الأسئلة تخص الخدمات أو البرامج التدريبية المقدَّمة للطلاب في المركز، وتتمثل في: بيانات أولية خاصة بالعاملين - الخدمات التي يقدمها المركز من برامج تعليمية وتدريبية، كيفية مواءمة عملية التأهيل المِهني المقدمة بالمركز لمتطلبات سوق العمل، وتم سؤالهم كذلك عن وجود شراكة أو بروتوكول تعاون بين المركز وبعض جهات القطاع الخاص، وأخيرًا تم سؤالهم عن الصعوبات التي تواجههم في تطبيق برامج التأهيل بالمركز.

- شروط اختيار العينة:

اختيرت العينة بالطريقة العشوائية، كما تمت مراعاة الشروط التالية في اختيارها:

- أن يكون الطلاب ممن كانوا قاطنين في المناطق العشوائية، وتمت إعادة توطينهم في منطقة الأسمرات بحي المقطم.
- أن تشتمل العينة على جميع الصفوف الدراسية المتاحة، واشتملت على الطلاب المتدربين من الصف الأول أو الثاني الثَّانَوي، حيث إنها الدفعة الأولى، وما زال لا يوجد صف ثالث في المركز.
- أن تشمل العينة كلًّا من الذكور والإناث ممن يقدم لهم المركز تدريبًا مهنيًّا عمليًّا ونظريًّا.
- أن يتم استبعاد أي من الطلاب الذين ينالون تدريبًا مهنيًّا في المركز ممن ينتمون للمناطق المجاورة لحَيّ الأسمرات.

وفيما يأتي وصف لعينة البحث حسب المتغيرات الديموجرافية:

- **توزيع أفراد مجتمع البحث وفقًا لمتغير النوع (ذكور، إناث):**

جدول رقم (١) توزيع عينة البحث تبعًا لمتغير النوع

البيانات الديموجرافية	المتغيرات	العدد	النسبة
النوع	ذكور	٥٢	٤١.٣%
	إناث	٧٤	٥٨.٧%
	الإجمالي	١٢٦	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

تم تطبيق الاستبيان على عينة قوامها (٢٧٣) مفردة، فكان العدد الأكبر من عينة البحث من (الإناث) بعدد (٧٤) مفردة بنسبة (٥٨.٧%)، وعينة (الذكور) بعدد (٥٢) مفردة بنسبة (٤١.٣%).

- **توزيع أفراد عينة البحث وفقًا لمتغير السن:**

جدول رقم (٢) توزيع عينة البحث تبعًا لمتغير السن

البيانات الديموجرافية	المتغيرات	العدد	النسبة
السن	١٦ سنة	٧٠	٥٥.٦
	١٧ سنة	٤٩	٣٨.٩
	١٨ سنة	٧	٥.٦
	الإجمالي	١٢٦	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق لتوزيع عينة البحث تبعًا لمتغير السن أن غالبية العينة من الفئة (١٦ سنة) بعدد (٧٠) مفردة بنسبة (٥٥.٦%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (١٧ سنة) كانت بعدد (٤٩) مفردة بنسبة (٣٨.٩%)، وأخيرًا كانت عينة (١٨ سنة) بعدد (٧) مفردات بنسبة (٥.٦%).

- **توزيع أفراد عينة البحث وفقًا لمتغير السنة الدراسية:**

جدول رقم (٣) توزيع عينة البحث تبعًا لمتغير السنة الدراسية

البيانات الديموجرافية	المتغيرات	العدد	النسبة
تعليم (الطالب)	الصف الأول الثَّانَوي	٧٠	٥٥.٦
	الصف الثاني الثَّانَوي	٥٦	٤٤.٤
	الإجمالي	١٢٦	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن غالبية عينة البحث كانت من (الصف الأول الثَّانَوي) بعدد (٧٠) مفردة بنسبة (٥٥.٦%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (الصف الثاني الثَّانَوي) بعدد (٥٦) مفردة بنسبة (٤٤.٤%).

رابعًا: محددات البحث:

- المحددات الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على تناول عملية التأهيل المِهني، واتِّجَاه الطلاب نحوها، وتأثير ذلك على كل من متغيري «الأمن النفسي» و«الدَّافِعِيَّة للإنجاز».
- المحددات البشرية: اقتصر البحث على طلاب المرحلة الثانوية المتدربين في مركز التدريب المِهني (الصف الأول والثاني الثَّانَوي) نظرًا لأنه ما زال لا يوجد طلاب في الصف الثالث الثَّانَوي لكونها الدفعة الأولى بالمركز.
- المحددات المكانية: تم تطبيق البحث الحالي في مركز التدريب المِهني التابع لمصلحة الكفاية الإنتاجية التابع لوزارة الصناعة والتجارة بمنطقة الأسمرات (٢) بحي المقطم.
- المحددات الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدِّرَاسِي الأول من العام الدِّرَاسِي (٢٠١٩/ ٢٠٢٠).

خامسًا: أدوات البحث:

١- إعداد استبانة لمعرفة اتِّجَاه الطلاب المتدربين نحو عملية التأهيل المِهني:

- خطوات تصميم الاستبانة: بناء على المشكلة البحثية وأهدافها وتساؤلاتها، وبعد مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات الإنسانية ذات الصلة بالبحث الحالي، والتي تمت الاستفادة منها في الإطار النظري للبحث، من أهمها،(هانى محمد يونس موسى ، ٢٠١٦ ؛ فراس إخليل ، ٢٠١٧؛ محمد بن عبد العزيز التميمي ، ٢٠١٨؛ رنا محمد الترك ، ٢٠١٩)، قامت الباحثة بصياغة عبارات الاستبانة في صورتها الأولية، وقد احتوت على (٢٤) عبارة، وبعد التحكيم من مجموعة من الخبراء أصبحت (٢٠) عبارة -حيث تم حذف العبارات المكررة- التي تقيس اتِّجَاههم نحو عملية التأهيل المِهني المقدَّمة لهم في المركز، ويقابلها الاستجابة الثنائية بـ(نعم - لا)، وقد احتوت الاستبانة على بعدين أساسيين، وهما: (اتِّجَاه المتدربين نحو برامج التأهيل المقدَّمة لهم، وتلبية احتياجاتهم التدريبية، ومواكبتها لمتطلبات سوق العمل، واتِّجَاه المتدربين نحو البيئة التدريبية ومكان التدريب والقائمين على التدريب)، إلى جانب وجود بعض الاسئلة المفتوحة حول

استفادتهم من التدريب المِهني، وكيف أثر ذلك على حياتهم الشخصية، وما مقترحاتهم من أجل تحسين أنشطة التدريب بالمركز.

- الخصائص السيكومترية للاستبانة:

أ- الثَّبَات:

- تم حساب ثبات الاستبانة بالتجزئة النصفية، وقد بلغ معامل الثبات بعد تصحيحه بمعادلة (سبيرمان براون) (٠.٨٣)، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٤)

ثبات بالتجزئة النصفية لاستبانة الاتِّجَاه نحو عملية التأهيل المِهني

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية	معامل الارتباط المصحح
العبارات الفردية	٠.٨٧١**	٠.٠٠١	٠.٩٣١
العبارات الزوجية	٠.٩١٧**	٠.٠٠١	٠.٩٥٧

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات إلى قسمين: عبارات فردية وعبارات زوجية، وحُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للعبارات الفردية والدرجة الكلية للاستبانة، وهي (٠.٨٧١)، وحُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للعبارات الزوجية والدرجة الكلية للاستبانة بلغت (٠.٩١٧)، وكان هناك ثبات لكل من البعدين (الفردية والزوجية)، حيث كانت قيمتا معامل الارتباط دالة معنويًّا عند مستوى (٠.٠٥)، وبلغ معامل الارتباط المصحح (٠.٩٣١، ٠.٩٥٧) كما هو مدون بالجدول، مما يؤكد ثبات الاستبانة.

- تبين كذلك من **الجدول رقم (٥)** ثبات الاستبانة من خلال معادلة «ألفا كرونباخ - Cronbach Alpha»، ثبات المقياس حيث بلغت قيم معامل ألفا (٠.٥٤٣، ٠.٦٤٦، ٠.٦٦٦) لكل من: (اتِّجَاه المتدربين نحو برامج التأهيل المقدَّمة لهم وتلبيتها لاحتياجاتهم التدريبية ومواكبتها لمتطلبات سوق العمل، واتِّجَاه المتدربين نحو البيئة التدريبية، ومكان التدريب والقائمين على التدريب، والدرجة الكلية للاستبانة) على التوالي، وهي قيم جميعها يؤكد على ثبات الاستبانة لكونها أعلى من (٠.٥).

ب- حساب الصدق:

- تم التحقق من صدق المقياس من خلال: **صدق المحكمين (آراء المحكمين)**، إذ قامت الباحثة بعرض الاستبانة على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة في مجال التعليم الفني والتأهيل المِهني، وفي مجال المناهج وطرق التدريس، ومن المختصين في مجال االقياس وعلم النفس، وعددهم (٨) من المحكمين، وذلك لإبداء رأيهم في أهمية تلك العبارات، ومدى وضوحها ودقتها وسلامة صياغتها ومحتواها، ومناسبتها لطبيعة المرحلة العمرية للطلاب، وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم حول مناسبة الاستبانة لأهداف البحث، اتفقوا جميعهم على العبارات، واتجه بعضهم إلى ضم بعض العبارات، وحذف البعض الآخر الذي قد يكون متكررًا، إلى أن أصبح عددها (٢٠) عبارة.

ج- الاتساق الداخلي: للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة استخدمت الباحثة معامل ارتباط «بيرسون» لقياس العلاقة بين كل عبارة من عبارات الاستبانة، والدرجة الكلية لها، وبيان

مستوى الدلالة لها، وذلك بعد تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٥)

يوضح حساب الثبات والاتساق الداخلى لإستبانة اتِّجَاه الطلاب نحو التأهيل المهني

أبعاد الاستبانة	قيمة ألفا	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
البعد الأول: اتِّجَاه المتدربين نحو برامج التأهيل المقدَّمة لهم وتلبيتها لاحتياجاتهم التدريبية ومواكبتها لمتطلبات سوق العمل.	٠.٥٤٣	٠.٦١٤	٠.٠٠١
البعد الثاني: اتِّجَاه المتدربين نحو البيئة التدريبية ومكان التدريب والقائمين على التدريب.	٠.٦٤٦	٠.٩٢٤	٠.٠٠١
الدرجة الكلية لاستبانة التأهيل المهني	٠.٦٦٦		

يتضح من الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي السابق للاستبانة، حيث وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠.٠٠١)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لكل من (البعد الأول: اتِّجَاه المتدربين نحو برامج التأهيل المقدَّمة لهم وتلبيتها لاحتياجاتهم التدريبية ومواكبتها لمتطلبات سوق العمل) و(البعد الثاني: اتِّجَاه المتدربين نحو البيئة التدريبية ومكان التدريب والقائمين على التدريب)، وبلغت قيم معامل الارتباط (٠.٦١٤ - ٠.٩٢٤) على التوالي، وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

٢- مقياس «الأمن النفسي» (إعداد الباحثة):

- خطوات تصميم المقياس: بعد مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات الإنسانية والتربوية ذات الصلة بالبحث الحالي، والتي تمت الاستفادة منها في الإطار النظري من البحث، ومن أهمها (أمانى محمد فتحى حامد ، ٢٠١٨)، (ناوات حسن ، ٢٠١٦)، (محمد عتيق الزهرانى ، ٢٠١٦)، (إبراهيم عثمان ، ٢٠١٦)، (أحمد محمد سليم ، ٢٠١٧)، (لمى الحرفي ، ٢٠١٤)، قامت الباحثة بصياغة عبارات المقياس في صورته الأولية، وقد احتوى على (٣٨) عبارة، وقد احتوى المقياس على ثلاثة أبعاد: (البعد الانفعالي - البعد الاجتماعي – البعد الاقتصادي)، ثم تم حساب صدق وثبات المقياس كالتالي:
- الخصائص السيكومترية لمقياس الأمن النفسي:

أ- ثبات المقياس:

- استخدمت الباحثة «طريقة التجزئة النصفية» لحساب ثبات المقياس:

جدول رقم (٦) ثبات بالتجزئة النصفية بمقياس الأمن النفسي

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية	معامل الارتباط المصحح
العبارات الفردية	٠.٨٧٧**	٠.٠٠١	٠.٩٣٤
العبارات الزوجية	٠.٨٨١**	٠.٠٠١	٠.٩٣٧

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات إلى قسمين، عبارات فردية وعبارات زوجية، وحُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للعبارات الفردية والدرجة الكلية للمقياس، وهي (٠.٩١٨)، وحُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للعبارات الزوجية والدرجة الكلية للمقياس وبلغت (٠.٩١٢)، وكان هناك ثبات لكل من البعدين (الفردية والزوجية)، حيث كانت قيمتا معامل الارتباط دالة معنويًّا عند مستوى (٠.٠٥)، وبلغ معامل الارتباط المصحح (٠.٩٥٧، ٠.٩٥٣) كما هو مدون بالجدول.

- كما قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ثبات «ألفا كرونباخ»، ويتضح ذلك في **الجدول رقم (٧)**، الذي يوضح ثبات المقياس من خلال استخدام معادلة «ألفا كرونباخ»، حيث يتبين ثبات مقياس الأمن النفسي، حيث بلغت قيم معامل ألفا (٠.٦٩٩، ٠.٥٣٩، ٠.٦٣٦، ٠.٧٤١) لكل من (البعد الأول: الانفعالي، المجال الثاني: الاجتماعي، المجال الثالث: الاقتصادي، والدرجة الكلية للمقياس) على التوالي، وهي قيم جميعها تؤكد على ثبات المقياس لكونها أعلى من (٠.٥).

ب- صدق المقياس:

- تم التحقق من صدق المقياس من خلال: صدق المحكمين (آراء المحكمين)، من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وتعريفهم بأهداف وتساؤلات البحث وأبعاده، وكان المحكمون من جامعة عين شمس، من تخصصات التربية وعلم النفس، وبلغ عددهم (٨) محكمين، وفي ضوء ذلك تم تلقي بعض الملاحظات الخاصة بتعديل بعض العبارات وحذف بعض الكلمات، مثل: (أشارك أصدقائي في السراء والضراء)، تم تعديلها إلى: (أشارك أصدقائي في مناسباتهم الاجتماعية) في البعد الاجتماعي، وعبارة: (مصروفي الشخصي أقل من زملائي)، تم تعديلها إلى: (يضايقني أن مصروفي الشخصي أقل من زملائي)، وتبديل عبارة: (أعتقد أنه لا قيمة لي لأنني فقير) إلى: (أعتقد أنه لا قيمة للفقير في هذا الزمن)، وقد اشتمل المقياس على (٣٨) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد، وهي: (البعد الانفعالي - البعد الاجتماعي - البعد الاقتصادي) تعبر عن الشعور بالأمن النفسي، ويجاب عليها بمقياس ثلاثي الترتيب، يتراوح بين (٣-١) (موافق – محايد - غير موافق).

ج- الاتساق الداخلى:

جدول رقم (٧) يوضح حساب الثبات والاتساق الداخلى لمقياس الشعور بالأمن النفسي

أبعاد المقياس	قيمة ألفا	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
البعد الأول: البعد الانفعالي	٠.٦٩٩	٠.٧٥٦	٠.٠٠١
البعد الثاني: البعد الاجتماعي	٠.٥٣٩	٠.٦٤٦	٠.٠٠١
البعد الثالث: البعد الاقتصادي	٠.٦٣٦	٠.٥٩٣	٠.٠٠١
الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالأمن النفسي	٠.٧٤١		

يتضح من الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي السابق للمقياس، حيث وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لكل من (البعد الأول: البعد الانفعالي، والبعد الثاني: البعد الاجتماعي، والبعد الثالث: البعد الاقتصادي، الدرجة الكلية لمقياس الأمن

النفسي)، وبلغت قيم معامل الارتباط (٠.٧٥٦، ٠.٦٤٦، ٠.٥٩٣) على التوالي، وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

٣- مقياس «الدَّافِعِيَّة للإنجاز» (إعداد الباحثة):

خطوات تصميم المقياس: بعد مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات النظرية ذات الصلة بالبحث الحالي، والتي تم الاستفادة منها في الإطار النظري من البحث، ومن أهمها: (أمانى محمد فتحى حامد ، ٢٠١٨)، (ناوات حسن ، ٢٠١٦)، (محمد عتيق الزهرانى ، ٢٠١٦)، (إبراهيم عثمان ، ٢٠١٦)، (أحمد محمد سليم ، ٢٠١٧)، (لمى الحرفي ، ٢٠١٤)، قامت الباحثة بصياغة عبارات المقياس في صورته الأولية، وقد احتوى على (٤٨) عبارة، كما قسَّمت العبارات إلى أربعة أبعاد في صورتها الأولية: (الشعور بالمسئولية - السعي نحو التفوق- المثابرة - أهمية وتنظيم الوقت - التخطيط للمستقبل)، ثم تم حساب صدق وثبات المقياس كالتالي:

- الخصائص السيكومترية لمقياس الدَّافِعِيَّة للإنجاز:

أ- ثبات المقياس:

- استخدمت الباحثة طريقة «التجزئة النصفية» لحساب ثبات المقياس:

جدول رقم (٨) ثبات التجزئة النصفية لمقياس الدَّافِعِيَّة للإنجاز

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية	معامل الارتباط المصحح
العبارات الفردية	٠.٧٠٥**	٠.٠٠١	٠.٨٢٧
العبارات الزوجية	٠.٦٧٩**	٠.٠٠١	٠.٨٠٩

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات إلى قسمين؛ عبارات فردية وعبارات زوجية، وحُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للعبارات الفردية والدرجة الكلية للمقياس وهي (٠.٧٠٥)، وحُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للعبارات الزوجية والدرجة الكلية للمقياس بلغت (٠.٦٧٩)، وكان هناك ثبات لكل من البعدين: (الفردية والزوجية)، حيث كانت قيمتا معامل الارتباط دالة معنويًّا عند مستوى (٠.٠٥)، وبلغ معامل الارتباط المصحح (٠.٨٢٧، ٠.٨٠٩) كما هو مدون بالجدول.

- يتضح كذلك من **الجدول رقم (٩)** أن قيم معاملات الثبات «ألفا» لأبعاد المقياس جميعها قيم جيدة، حيث بلغت قيم معامل الثبات: (٠.٥٦٤، ٠.٦٤٧، ٠.٥٢٧، ٠.٦٣٣، ٠.٥٥١، ٠.٨٠٢) لكل من (البعد الأول: الشعور بالمسئولية، والبعد الثاني: السعي نحو التفوق، والبعد الثالث: المثابرة، والبعد الرابع: أهمية وتنظيم الوقت، والبعد الخامس: التخطيط للمستقبل، والدرجة الكلية لمقياس الدَّافِعِيَّة للإنجاز) على التوالي، وتشير هذه القيم إلى صلاحية عبارات المقياس للتطبيق، وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به.

ب- صدق المقياس:

- تم التحقق من صدق المقياس من خلال: **صدق المحكمين (آراء المحكمين)**:حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين، وتعريفهم بأهداف البحث وأبعاد المقياس، وكان المحكمون

من تخصصات التربية وعلم النفس في جامعة عين شمس والقاهرة، وبلغ عددهم (٨) محكمين، وفي ضوء ذلك تم تلقي بعض الملاحظات والاقتراحات المتعلقة بالصياغة اللغوية لعبارات المقياس، مثل تعديل عبارة: (أشعر أن الراحة هي أهم شيء في الحياة) إلى: (أشعر أن الراحة بدون تحمل أعباء أي عمل من الأشياء المهمة)، وكذلك تم تعديل بعض الكلمات الغامضة، وتكوَّن المقياس في صورته النهائية من خمسة أبعاد، هي: (الشعور بالمسئولية - السعي نحو التفوق – المثابرة - أهمية الوقت وتنظيمه – التخطيط للمستقبل)، حيث تمت إضافة بعد خاص بالتخطيط للمستقبل بعد تعديل السادة محكمي أدوات البحث.

ج- الاتساق الداخلي:

جدول رقم (٩)يوضح الثبات والاتساق الداخلى لمقياس الدَّافِعِيَّة للإنجاز

أبعاد المقياس	قيمة ألفا	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
البعد الأول: الشعور بالمسئولية	٠.٥٦٤	٠.٧٢٦	٠.٠٠١
البعد الثاني: السعي نحو التفوق	٠.٦٤٧	٠.٧٩٣	٠.٠٠١
البعد الثالث: المثابرة	٠.٥٢٧	٠.٧٦٨	٠.٠٠١
البعد الرابع: أهمية وتنظيم الوقت	٠.٦٣٣	٠.٦٦٣	٠.٠٠١
البعد الخامس: التخطيط للمستقبل	٠.٥٥١	٠.٧٦٥	٠.٠٠١
الدرجة الكلية لمقياس الدَّافِعِيَّة للإنجاز	٠.٨٠٢		

يوضح الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي للمقياس، حيث وُجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لكل من (البعد الأول: الشعور بالمسئولية، والبعد الثاني: السعي نحو التفوق، والبعد الثالث: المثابرة، والبعد الرابع: أهمية وتنظيم الوقت، والبعد الخامس: التخطيط للمستقبل، والدرجة الكلية لمقياس الدَّافِعِيَّة للإنجاز) على التوالي، وبلغت قيم معامل الارتباط: (٠.٧٢٦، ٠.٧٩٣، ٠.٧٦٨، ٠.٦٦٣، ٠.٧٦٥) على التوالي، وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

٤- استمارة مقابلة خاصة بالعاملين بالمركز:

أعدتها الباحثة من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تم الإطلاع عليها ، ومراجعة الأدبيات النظرية ذات الصلة بالبحث الحالي، والتي تم الاستفادة منها في إعداد الإطار النظري من البحث، حيث اشتملت استمارة المقابلة على:

- بيانات أولية خاصة بالعاملين القائمين بالتدريب من (السن - المؤهل – ساعات العمل – التخصص المِهني).
- البرامج التعليمية والتدريبية التي يقدمها المركز للطلاب المتدربين – أقسامه - طبيعة الدراسة والتدريب بالمركز.
- كيفية مواءمة البرامج التدريبية بالمركز مع متطلبات سوق العمل.
- إمكانية وجود شراكة مع بعض جهات القطاع الخاص.
- الصعوبات التي تواجه العاملين بالتدريب أثناء أداء عملهم.

رابعًا: مصادر جمع البيانات:

- المصادر الأولية: من خلال استمارات مقاييس أعدت خصيصًا لهذا البحث، والتي تم تطبيقها لجمع المعلومات حول واقع التدريب المِهني الذي يحصل عليه أفراد عينة البحث من وجهة نظر

المتدربين، وتم توزيعها على أفراد العينة من المتدربين، وتم تفريغ البيانات وتحليل النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي «SPSS».

- المصادر الثانوية: تكونت من الكتب والرسائل والمجلات العلمية المتخصصة في التدريب، والمعلومات التي تم الحصول عليها من الأفراد العاملين بالمركز لاستقرائها وتحليلها والاستفادة منها في تحديد الخلفية النظرية للبحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

استخدم البحث الحالي عددًا من الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن تساؤلاته واختبار صحتها، وهي: النسب المئوية، التكرارت، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، واختبار «ت» (T-test) للعينات المستقلة للمقارنة بين المتوسطات، ومعامل «ألفا كرونباخ» لحساب معامل الثبات، ومعامل ارتباط «بيرسون» لحساب الصدق الداخلي.

خامسًا: نتائج البحث وتفسيرها:

١- ينص السؤال الأول على: «**ما اتِّجَاه الطلاب المتدربين نحو برامج التأهيل المِهني المقدمة لهم بالمركز؟**».

وللإجابة عن هذا التساؤل استخدم البحث الحالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول رقم (١٠)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لتطبيق استبانة الاتِّجَاه نحو التأهيل المِهني على عينة البحث

استبانة الاتِّجَاه نحو التأهيل المِهني	الذكور			الإناث			إجمالي العينة		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي المئوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي المئوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي المئوي
البعد الأول: اتَّجَاه المتدربين نحو التأهيل المِهني وتلبية احتياجاتهم	١٣.٣	٠.٩٩	%٩٥.٠	١٣.٧	٠.٦١	%٩٧.٩	١٣.٥	٠.٨٢	%٩٦.٤
البعد الثاني: اتَّجَاه المتدربين نحو بيئة التدريب والقائمين بالتدريب	٢٤.٠	١.٩٧	%٦٠.٠	٢٥.٢	١.٣	%٦٣.٠	٢٤.٧	١.٦٩	%٦١.٨

يتبين من الجدول السابق لنتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستبانة الاتِّجَاه نحو التأهيل المِهني على مجتمع البحث من وجهة نظر الطلاب المتدربين في حَيّ الأسمرات ما يلي:

- المتوسط العام لإجمالي إجابات عينة البحث على عبارات البعد الأول: اتِّجَاه المتدربين نحو برامج التأهيل المقدَّمة لهم، وتلبيتها لاحتياجاتهم التدريبية، ومواكبتها لمتطلبات سوق العمل كان (١٣.٥) بانحراف معياري (٠.٨٢)، وبلغ الوزن النسبي المئوي (٩٦.٤%)، وهي نسبة كبيرة تشير لموافقة كبيرة من العينة على استفادة المتدربين من برامج التأهيل المِهني، وكان المتوسط

العام لإجمالي إجابات عينة الذكور (١٣.٣)، بانحراف معياري (٠.٩٩)، وبلغ الوزن النسبي المئوي (٩٥.٠%)، بينما كان المتوسط العام لإجمالي إجابات عينة الإناث (١٣.٧) بانحراف معياري (٠.٦١)، والوزن النسبي المئوي (٩٧.٩%)، وهي النسبة الأعلى عن الذكور.

- المتوسط العام لإجمالي إجابات عينة البحث على البعد الثاني (اتِّجَاه المتدربين نحو البيئة التدريبية ومكان التدريب والقائمين على التدريب) كان (٢٤.٠) بانحراف معياري (١.٩٧)، وبلغ الوزن النسبي المئوي (٦٠.٠%)، وهي نسبة متوسطة تشير لمستوى متوسط من رضا المتدربين عن البرامج المقدمة لهم والقائمين بالتدريب، وكان المتوسط العام لإجمالي إجابات عينة الإناث (٢٥.٢)، بانحراف معياري (١.٣)، وبلغ الوزن النسبي المئوي (٦٣.٠%)، وهي النسبة الأعلى عن عينة الذكور، بينما كان المتوسط العام لإجمالي إجابات العينة (٢٤.٧) بانحراف معياري (١.٦٩) والوزن النسبي المئوي (٦١.٨%).

- **تفسير ومناقشة نتائج السؤال الأول:**

الذى يشير إلى وجود أثر إيجابي لعملية التأهيل المِهني على الطلاب المتدربين، ويعزو البحث الحالي هذه النتيجة إلى:

- التخطيط الجيد للبرامج التعليمية والمهنية المقدمة للطلاب بالمركز، وما يتلقونه من دعم على مستوى إدارة التدريب وعلى مستوى وزارة الصناعة، وكذلك التعليم الفني، كما يدل على تكامل منظومة التأهيل من حيث شمولها على الجانب النظري والعملى للطلاب، مما أتاح للمتدربين بيئة جيدة تتميز بالتفاعل وممارسة المهارات المهنية في مكان التدريب، فمن خلال ملاحظة الباحثة عند تطبيق الجزء الميداني للبحث ، كان الطلاب يكتسبون مجموعة من معارف ومفاهيم نظرية ومهارات الأعمال المهنية من خلال الورش المجهزة داخل المركز، مما سهل عليهم اكتساب وتطبيق المعلومات النظرية، واستخدام الآلات وإنجاز الأعمال واكتساب خبرات مهنية، إلى جانب تنوع البرامج المقدمة من (صناعة الملابس بأنواعها – الحلي والخزف – التطريز – الطباعة - الزجاج)، ووجود خط إنتاج كامل بدءًا من كيفية استخدام المواد الخام المتاحة إلى الخروج بمنتج يباع في السوق المحلي، ساعد في مشاركة الطلبة وزيادة الدَّافِعِيَّة نحو التدريب، الثقة بالنفس في كسب المال وقيمة تحمل المسئولية من بداية الإنتاج والخروج بمنتج، وقد يؤدي ذلك بطبيعة الحال إلى شعور الطلاب بأهمية التأهيل المِهني وإسهامه في إيجاد حلول لمشكلة البطالة والشعور بالأمن المادي بعد التخرج، إلى جانب المزايا التي يحصل عليها الطلاب من البرنامج كحصول المتدرب على فرص السفر للخارج إذا تفوق في دراسته، وكذلك الحصول على عمل بعد التخرج، إلى جانب حصوله على مكافأة مادية مقابل ما يقوم بإنتاجه من منتجات تباع في السوق المصري، وحصوله على شهادة مهنية تؤهلة لسوق العمل مباشرة، بل تؤهله إلى استكمال تعليمه الجامعي بعد التخرج، مما كوَّن لديهم اتِّجَاهات إيجابية نحو امتهان وممارسة الأعمال المهنية، وجعلهم يقدرون فائدة هذه الأعمال وما يترتب عليها من قيمة نفعية لهم ولأسرهم ومجتمعهم، والسعى نحو ضمان مستقبل جيد، واتفقت هذه النتيجة مع ما ورد في نتائج بعض الدراسات السابقة ومن أهمها دراسة **(محمد بن عبد العزيز التميمي ، ٢٠١٨)، (فهد بن عابد بن مناور الردادى ، ٢٠١٨)، (رنا محمد الترك ، ٢٠١٩)، (Paler.louann & Dave, 2007)، (Dwyer, 2018)، (هانى محمد يونس موسى ، ٢٠١٦)، (زيد ظاهر خلف هزايمة، نور عزيزي إسماعيل ، ٢٠١٤)**، من حيث التأثير الإيجابي لبرامج التأهيل المِهني

على اتِّجَاهات الطلبة نحوها بدرجة عالية، واتفقت كذلك مع دراسة (**فراس إخليل ، ٢٠١٧**) من حيث أهمية دور برامج التأهيل المِهني ومناسبته لسوق العمل ومساعدة الخريجين على الحصول على فرص عمل بعد التخرج، بينما تختلف نتيجة الدراسات السابقة عن البحث الحالي من حيث نظرتهم إلى العمل المِهني، فجاءت نسب رضاهم عن برامج التأهيل المِهني مرتفعة، مثلما اتضح في الجدول السابق، وتتفق هذه النتيجة كذلك مع (**مدخل الموارد البشرية**) باعْتِبَاره من أهم الأطر النظرية المفسِّرة لعملية التنمية، وتأكيده على أن الأفراد يمثلون موارد يجب استغلالها، ومن أهم الأسس التي يقوم عليها هذا المدخل ضرورة تهيئة بيئة العمل، بحيث تشجع الأفراد على تنمية واستغلال مهاراتهم، وأهمية وضع برامج وممارسات الموارد البشرية وتنفيذها، مراعية تحقيق التوازن بين حاجات الأفراد وأهداف المؤسسة، حيث إن وجود دافعية عالية لدى الأفرد وقدراتهم التطبيقية يؤدي إلى جودة العمل بدرجة كبيرة، وهذا يؤدي إلى إنتاجية وربحية عالية للمؤسسة، مما يؤدي إلى تقدير عالٍ للأفراد، وبدوره إلى دافعية عالية، وهكذا تستمر العملية في علاقة دائرية، كما أكد التراث النظري الخاص بالتأهيل المِهني من خلال (**مبادرة التعليم والتدريب الفني «عملية تورينو» ٢٠١٦-٢٠١٧ مصر**)، حيث شهدت نتائج إيجابية تؤكد على ضرورة بذل الجهود لضمان تحويل هذه التوجهات إلى آليات وممارسات مؤسسية، ومنها: زيادة الكفاءة في معالجة الطلب الاقتصادي والطلب في سوق العمل، حيث وجود آليات متنوعة لتحديد احتياجات سوق العمل وتطوير المؤهلات ذات الصلة، ومن الأمثلة على ذلك البرنامج القومي لمعايير المهارات، الصادر عن مجلس التدريب الصناعي، زيادة الكفاءة في معالجة الطلب الديموجرافي والاجتماعي والإدماج، ولعل الخطوة الأهم التي تم اتخاذها خلال السنوات الأخيرة هي السماح لطلاب التعليم الفني والتدريب المِهني بالالتحاق بالجامعات.

٢- ينص السؤال الثاني على: **هل توجد علاقة بين اتجاه الطلاب المتدربين نحو التأهيل المِهني ومتغيري (الأمن النفسي، والدَّافِعِيَّة للإنجاز) كل على حِدَةٍ؟**

جدول رقم (١١)العلاقة الارتباطية بين اتِّجَاه المتدربين نحو عملية التأهيل المِهني والشعور بالأمن النفسي والدَّافِعِيَّة للإنجاز

المتغيرات	الرضا عن التأهيل المِهني		
	ذكور	إناث	الإجمالي

	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
البعد الأول: البعد الانفعالي	٠.١٠٥	٠.٥	٠.٤٣٢**	٠.٠٢	٠.١٦٨-	٠.٠٦
البعد الثاني: البعد الاجتماعي	٠.١٥٦	٠.٣	٠.١٢٥-	٠.٣	٠.٠١٦	٠.٩
البعد الثالث: البعد الاقتصادي	٠.٠٣٥-	٠.٨	٠.٣٩١**	٠.٠٠١	٠.٢١٣*	٠.٠٢
الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالأمن النفسي	٠.١٠٨	٠.٤	٠.٠٨٩-	٠.٥	٠.٠١١	٠.٩
البعد الأول: الشعور بالمسئولية	٠.١٩٥	٠.٢	٠.٠٠٥-	٠.٩٧	٠.١٥٠	٠.٠٩
البعد الثاني: السعي نحو التفوق	٠.١٠١	٠.٥	٠.١٧٤-	٠.١	٠.٠٥٤	٠.٥
البعد الثالث: المثابرة	٠.١٠٢	٠.٥	٠.٠٧٩	٠.٥	٠.٠٩٠	٠.٣
البعد الرابع: أهمية وتنظيم الوقت	٠.٠٧٣	٠.٦	٠.٢١٦	٠.٠٧	٠.١٤٠	٠.١
البعد الخامس: التخطيط للمستقبل	٠.١٣٨	٠.٣	٠.٠٠٧-	٠.٩٥	٠.٠٨٥	٠.٣
الدرجة الكلية لمقياس الدَّافِعِيَّة للإنجاز	٠.١٥٤	٠.٣	٠.٠٣٧	٠.٨	٠.١٤٠	٠.١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية قوية دالَّة إحصائيًّا بين اتِّجَاه المتدربين نحو عملية التأهيل المِهني والبعد الانفعالي لدى عينة (الإناث)، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (٠.٤٣٢**) وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠.٠٥) وبلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠.٠٢)، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠.٥) بين مستوى اتِّجَاه المتدربين نحو التأهيل المِهني والبعد الانفعالي لدى كل من عينة (الذكور) وإجمالي العينة.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين اتِّجَاه المتدربين نحو التأهيل المِهني والبعد الاجتماعي لدى كل من عينة (الإناث - الذكور - إجمالي العينة).
- توجد علاقة ارتباطية قوية دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين اتِّجَاه المتدربين نحو التأهيل المِهني والبعد الاقتصادي لدى عينة (الإناث)، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (٠.٣٩١**) وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، وبلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠.٠٠١)، كما توجد علاقة ارتباطية متوسطة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين اتِّجَاه المتدربين نحو التأهيل المِهني والبعد الاقتصادي لدى (إجمالي العينة)، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (٠.٢١٣)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠.٥)، وبلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠.٠٢)، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين اتِّجَاه المتدربين نحو التأهيل المِهني والبعد الاقتصادي لدى عينة (الذكور).
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين اتِّجَاه المتدربين نحو التأهيل المِهني والدرجة الكلية لمقياس الشعور بالأمن النفسي لدى كل من عينة (الإناث - الذكور - إجمالي العينة).
- يتبين من الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين مستوى رضا المتدربين عن التأهيل المِهني والدَّافِعِيَّة للإنجاز بأبعادها (الشعور بالمسئولية – السعي نحو التفوق - المثابرة- أهمية وتنظيم الوقت – التخطيط للمستقبل) لكل من عينة (الذكور- الإناث - إجمالي العينة)، حيث كانت قيم معامل الارتباط جميعها غير دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠.٠٥).

- **تفسير ومناقشة نتائج السؤال الثاني:**

يرجع وجود علاقة بين البعد الانفعالي للأمن النفسي لدى الإناث الذي يتمثل في الشعور بأن الحياة أصبحت أفضل، وعدم القلق على المستقبل والقدرة على مواجهة الصعاب والشعور بالارتياح معظم

الوقت، وأن الحياة غير مهددة بالخطر، والشعور بالسيطرة على المشاعر والاستقرار النفسي والسلام الداخلي، كلها صفات من السهل أن تشعر بها الأنثى في ظل تلبية احتياجاتها بالتدريب على مهنة مناسبة لطبيعتها، وأن لها دخلًا شهريًّا تحصل عليه من هذه المهنة، بالإضافة إلى طبيعة المهن التي تدربن عليها، وتشمل: (التريكو- صناعة الملابس – الحلي)، وجميعها أعمال مهنية قد تستمتع الأنثى بممارستها بشكل أكبر من الذكور، وهذا قد يشير إلى ارتفاع مستوى الأمن الانفعالي لديها، وكذلك بالنسبة للبعد الاقتصادي، أشارت النتائج السابقة إلى وجود علاقة قوية بين هذا البعد وبين اتِّجَاه إجمالي العينة من (الذكور والإناث) نحو التأهيل المِهني، وذلك يؤكد أن عدم إغفال الجانب المادي من قبل مركز التدريب لهؤلاء المتدربين زاد من شعور أفراد العينة بنوع من الاستقرار المادي من حيث الشعور بالمسئولية وتوفير مصروفاتهم الشخصية، وانخفاض الشعور بالقلق نتيجة للأعباء المادية على الأسر، وذلك ما ظهر من خلال نتائج الأسئلة المفتوحة التي وجهت للمتدربين في البحث الحالي عن أهم ما استفاده المتدربون في مركز التدريب، وكان وجود عائد مادي لهم مقابل عملهم والإنتاجية الشهرية لهم من الملابس، وتشير النتائج إلى ارتفاع الدلالة على البعد الاقتصادي للإناث أكثر من الذكور، ويرجع ذلك إلى أن عدد الإناث أكثر من الذكور في المركز، أو إلى انخفاض متطلبات الفتاة من مصروفات، ولكن الذكور قد يحتاجون إلى تحقيق الكثير من المال، لأن بعضهم قد يكون من العائلين لأسرهم نتيجة وفاة الأب أو انخفاض مستوى المعيشة وسوء الأحوال الاقتصادية، وهذا ما يؤكده التراث النظري، من حيث إن أهم العوامل المؤثرة في الأمن النفسي هي العوامل الاقتصادية، أما الدخل المادي فيجعل الفرد آمنًا على يومه وغده وحاضره ومستقبله. **(السيد عبد المجيد ، ٢٠١١، ص٢٩).**

وقد أكدت الدراسات والبحوث الإنسانية على أهمية الأمن النفسي من حيث إنه أساس التنمية، فلا تنمية أو ازدهار في أى مجتمع إلا في جو من الأمن النفسي، فالتخطيط السليم والإبداع الفكري والمثابرة العلمية هي أهم مرتكزات التنمية، وهي أمور غير ممكنة إلا من خلال أمن واستقرار يطمئن فيه الإنسان على نفسه وثرواته واستثماراته، وذلك مما أشارت إليه العلاقة في نتيجة التساؤل الحالي من حيث تأثير التأهيل المِهني، باعْتِبَاره من أهم خطوات وإستراتيجيات التنمية التي تسعى إليها الدولة، وعلاقته بخلق وحث الشعور بالأمن الانفعالي والاقتصادي لدى من يقدَّم لهم التدريب المِهني.

في حين تشير النتائج إلى عدم وجود علاقة بين اتِّجَاههم نحو التأهيل المِهني والبعد الاجتماعي، وقد يرجع ذلك إلى قصر مدة انتقالهم في حي مخطط، وأيضًا التحاقهم بمركز التدريب، ومن ثَمَّ فإن قدراتهم على إقامة علاقات جيدة مع من حولهم أو تكوين أصدقاء والشعور بالسعادة في مكان إقامتهم وغيرها من أساليب التوافق الاجتماعي التي تحتاج إلى وقت واستعداد نفسي ليحدث الاندماج الاجتماعي، حيث يرجع ارتفاع الشعور بالأمن الاجتماعي لدى الفرد يحتاج الشعور بالمساندة الاجتماعية ممن حولهم، فعندما يشعر الفرد بأن هناك من يشد أزره ويقف بجانبه ويساعده في اجتياز المحن والصعاب والعقبات ينمو لديه الإحساس بالأمن **(السيد عبد المجيد ، ٢٠١١، ص٢٩)**، وقد لا يتوفر ذلك لدى الطلاب المتدربين من الأسر منخفضة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي، مما قد يجعل الفرد لا يشعر بالمؤازرة أو المساندة الاجتماعية ممن حوله نتيجة لعدم اهتمامهم الكبير بالتعليم، ويتجه بعضهم إلى السعي نحو أن يمتهن أبناؤهم مهنًا تدر عليهم دخلًا للأسرة، مما جعل المتدرب يفتقد إلى الشعور بالأمن الاجتماعي، بالإضافة إلى تأكيد التراث النظري على ارتباط أساليب التنشئة الاجتماعية السوية كالتسامح والتقبل والتعاون والاحترام بتنمية الإحساس، وقد تكون الأساليب الخاصة بالتنشئة الاجتماعية الناتجة عن المستوى التعليمي المنخفض لهذه الأسر تهز من شعور المتدرب بالأمن الاجتماعي، كما وقد أكدت

«**نظرية أدلر**» على أهمية المحددات الاجتماعية أكثر من المظاهر البيولوجية للسلوك في شعور الفرد بالأمن، سواء الأمن النفسي أو الاجتماعي، وكذلك «**النظرية الإنسانية لماسلو**» في تأكيدها على أن أهمية شعور الفرد بالتقبل من الآخرين واحتياجه للانتماء وللمجموعة هو الذي يقوده في النهاية إلى الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي، وقد أكد ذلك التراث النظري الخاص بالتأهيل المِهني في مصر وغيرها من الدول العربية من خلال عدم وعي المجتمع بأهمية هذا النوع من التعليم، ودوره في إعداد القوى البشرية المدربة التي تحقق متطلبات التنمية، وكذلك عادات المجتمع وتقاليده التي تميل إلى التعليم الأكاديمي الذي يحقق المكانة المرموقة للملتحقين.

واتفقت نتيجة التساؤل الحالي مع دراسة (**أمانى محمد فتحى حامد ، ٢٠١٨**) التي وجدت فروقًا بين الذكور والإناث على متغيرات (الأمن النفسي، والاتِّجَاه نحو المدرسة، والدَّافِعِيَّة للإنجاز)، وكذلك دراسة (**ناوات حسن ، ٢٠١٦**) التي وجدت فروقًا بين الذكور والإناث على الشعور بالأمن النفسي من طلاب التعليم الصناعي، بينما اختلفت نتائج هذه الدراسات والدراسة الحالية مع دراسة كل من (**إبراهيم عثمان ، ٢٠١٦**)، و(**أحمد محمد سليم ، ٢٠١٧**) التي لم تجد فروقًا دالة بين الطلاب على متغير الأمن النفسي وكذلك الدَّافِعِيَّة للإنجاز.

وعلى الجانب الآخر فإن عدم وجود علاقة بين اتِّجَاه الطلاب نحو التأهيل المِهني وأبعاده مقياس الدَّافِعِيَّة للإنجاز، قد ترجع إلى ما أكدته **نظرية «أتكنسون - Atkinson»** من حيث إن الدَّافِعِيَّة للإنجاز كمحرك وباعث للسلوك يكون مدفوعًا/ مرهونًا بالعديد من الدوافع المختلفة لإشباع حاجات الفرد، ومن أهمها على بعد مهم وهو: (البيئة المباشرة للمتعلم)، حيث تؤكد البحوث والدراسات أن المتعلمين من ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع أقرب إلى قطب الرغبة في النجاح وإحراز دافعية للإنجاز أعلى، بينما ذوو المستوى المنخفض أقرب إلى قطب الرغبة في الفشل، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة البيئة المنزلية، حيث إن أي بيئة منزلية تشجع الإنجاز والاستقلال وتقدر النجاح لدى الطلاب لها العامل الأكبر مع خلق الدَّافِعِيَّة داخل الطلاب، كما أن اتِّجَاهات الوالدين وظروف التنشئة الأسرية لها دور في ذلك، وذلك ما ينطوي عليه أفراد العينة من طبيعة وظروف اجتماعية خاصة بإعادة توطينهم في حَيّ الأسمرات، بالإضافة إلى تأكيد النظرية على بعدين مهمين في نظريته، وهما (خبرات النجاح والفشل)، حيث ترتفع الدَّافِعِيَّة للنجاح والإنجاز في المهام التي تتضمن قدرًا كافيًا من التحدي، وقد تكون المهام المهنية التي تقدم للمتدربين محببة أو مألوفة وسهلة لدى أفراد العينة، خاصة من الإناث فيما يتعلق بصناعة الحلي والرسم على الزجاج أو صناعة الملابس، فكل هذه الأعمال المهنية في طبيعتها قد تكون سهلة ولا تحمل قدرًا كافيًا من التحدي، خاصة لدى الذكور، مما قد يؤدي إلى انخفاض نسبي في مستوى الدَّافِعِيَّة للإنجاز، وهذا ما تؤكده هذه النظرية أيضًا في البعد الخاص بـ(درجة جاذبية العمل)، ودور ذلك في خلق الدَّافِعِيَّة للإنجاز لدى المتدربين، مما يؤكد على المهام المهنية المقدمة لهم في المركز قد لا تكون بالتنوع الذي يتناسب مع الفروق الفردية بين الأفراد، وذلك ما أكدته النظرية أيضًا من أن الحصول على النجاح والدافع أمر متعلم يختلف من فرد لآخر ومن موقف لآخر في البعد الخاص بـ(طبيعة دافعية الإنجاز لدى المتعلم).

إلى جانب تأكيد نتيجة البحث الحالي أيضًا على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مستوى الدَّافِعِيَّة للإنجاز، وذلك يتفق مع نتيجة دراسة كل من (**أمانى محمد فتحى حامد ، ٢٠١٨**)، (**ناوات حسن ، ٢٠١٦**)، (**محمد عتيق الزهرانى ، ٢٠١٦**)، بينما اختلفت مع دراسة (**إبراهيم عثمان ،**

٢٠١٦)، ودراسة (**أحمد محمد سليم ، ٢٠١٧**) التي أكدت على عدم وجود فروق بين الطلاب عى الدَّافِعِيَّة للإنجاز.

٣- ينص السؤال الثالث على: « **هل توجد علاقة بين الأمن النفسي والدَّافِعِيَّة للإنجاز لدى الطلاب المتدربين بالمركز؟».**

للإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون، ويظهر ذلك في جدول رقم (١٢) الذي يوضح العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي والدَّافِعِيَّة للإنجاز.

جدول رقم (١٢)

العلاقة الارتباطية بين الشعور بالأمن النفسي والدَّافِعِيَّة للإنجاز لدى الطلاب المتدربين

العلاقة بين المتغيرات	الدرجة الكلية لمقياس الدَّافِعِيَّة للإنجاز					
	ذكور		إناث		الإجمالي	
	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالأمن النفسي	٠.٣٦٣**	٠.٠٠٨	٠.١٩٦	٠.١	٠.٢٧٤**	٠.٠٠٢

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية قوية دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين الشعور بالأمن النفسي والدَّافِعِيَّة للإنجاز لدى كل من عينة (الإناث - إجمالي العينة)، حيث كانت قيمتا معامل الارتباط (٠.٣٦٣** – ٠.٢٧٤**)، وهما قيمتان دالتان إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، وبلغت قيمتا الدلالة المعنوية (٠.٠٠٨، ٠.٠٠٢)، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين الشعور بالأمن النفسي والدَّافِعِيَّة للإنجاز لدى كل من عينة (الذكور).

- **تفسيرومناقشة نتائج السؤال الثالث:**

تعني نتيجة السؤال الثالث أنه كلما كان الطلاب لديهم شعور بالأمن الانفعالي والاجتماعي والاقتصادي؛ زادت دافعيتهم للإنجاز، ويعزو البحث الحالي هذه النتيجة إلى أنه بالضرورة الطالب الذي يشعر بالأمن النفسي فهو ممن يتمتع بالرضا عن نفسه ويشبع احتياجاته النفسية الأساسية القائمة على أساس الشعور بالأمن والاعتماد على النفس والانتماء للأسرة والمجتمع، وكذلك تحقيق الأمن الاقتصادي بصورة مرضية والشعور بالحالة النفسية الجيدة بشكل عام يؤدي إلى زيادة الدَّافِعِيَّة لديه وقدرته على الشعور بالمسئولية تجاه ما يقوم به من أعمال، والمثابرة والسعي نحو التفوق، واستغلاله لقدراته وإمكاناته لمواجهة العقبات وحل المشكلات، وتوجيه سلوكه إلى الاعتماد على نفسه وزيادة دافعيته للإنجاز والتحصيل الدِّرَاسِي والعمل المِهني، كما أن هناك (بعد الأمن الاجتماعي) الذي له تأثير إيجابي قوي على زيادة الدَّافِعِيَّة للإنجاز من حيث الشعور بالمساندة الاجتماعية من الأفراد المحيطين بالفرد، باعْتِبَار الأهمية البالغة للمحيط الاجتماعي -من علاقات اجتماعية وأسرية وصداقات مع الزملاء واحترام المعايير الاجتماعية والعلاقة مع المعلمين- تؤثر على مدى شعوره بالأمن الاجتماعي، هذا ما يدفعه إلى النجاح والسعي نحو التفوق والإنجاز، خاصة أن العينة ممن ينتمون إلى مرحلة المراهقة التي من متطلباتها الشعور بمحيط اجتماعي إيجابي يشجعهم ويرفع من دافعيتهم للإنجاز، والعكس، فشعور الفرد بالأمن والمودة حتمًا سيؤدي بالفرد إلى زيادة الشعور بالدَّافِعِيَّة للإنجاز، وقد اتفقت بعض الدراسات مع هذه النتيجة، منها دراسة (**لمى الحرفي ، ٢٠١٤**)، (**ناوات حسن ، ٢٠١٦**)، (**سليمة جعرير ، ٢٠١٧**)، وهذا ما أكدته (**النظرية الإنسانية لماسلو**) من حيث إن كل من الحاجة إلى الأمن النفسي وكذلك الحاجة

إلى الإنجاز، من الحاجات الأساسية في هرم ماسلو للحاجات، حيث يبدأ الهرم بإشباع الحاجات الفسيولوجية، ويليه الحاجة إلى الأمن النفسي والاجتماعي، إلى أن نصل إلى قمة الهرم، وهي من إشباع الفرد لحاجاته إلى تحقيق الذات والشعور بالإنجاز، مما يدل على أن إشباع الفرد لحاجاته إلى الأمن يؤدي بطبيعية الحال إلى زيادة دافعيته للإنجاز، ومنها يصل الفرد إلى تحقيق ذاته ليصل إلى أسمى مراحل الاكتفاء الذاتي والسلام مع نفسه، ويتوافق ذلك مع **(نظرية ألفريد أدلر)** التي ركزت على أن إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الفرد والمحددات الاجتماعية تلعب دورًا مهمًّا في جعل الفرد يتجه لتحقيق غايات محددة تتمثل في التخلص من النقص والسعي نحو الكمال، وكذلك **نظرية (أتكنسون)** في الدَّافِعِيَّة للإنجاز، التي أكدت على تأثير البيئة المباشرة على المتعلم وقدرتها على زيادة دافعيته للإنجاز.

٤- ينص السؤال الرابع على: « **هل توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب المتدربين نحو التأهيل المِهني -من وجهة نظرهم- تُعْزَى لمتغير النوع الاجتماعي؟».**

جدول رقم (١٣)نتائج اختبار «ت» لحساب دلالة الفروق في استبانه الاتِّجَاه نحو التأهيل المِهني وفقًا لمتغير النوع

المتغيرات	الذكور (ن= ٥٢)		الإناث (ن= ٧٤)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة ٠.٠٥
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
البعد الأول: اتِّجَاه المتدربين نحو برامج التأهيل المقدَّمة لهم وتلبيتها لاحتياجاتهم التدريبية ومواكبتها لمتطلبات سوق العمل	١٣.٣	٠.٩٩	١٣.٧	٠.٦١	٢.٩٣٢	٠.٠٠٤ دالة
البعد الثاني: اتِّجَاه المتدربين نحو البيئة التدريبية ومكان التدريب والقائمين على التدريب.	٢٤.٠	١.٩٧	٢٥.٢	١.٣	٣.٨١٠	٠.٠٠١ دالة
التأهيل المِهني	٣٧.٢	٢.٤	٣٨.٩	١.٥	٤.٣٨٦	٠.٠١ دالة

تبين من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق في استبانة التأهيل المِهني وفقًا لمتغير النوع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابة العينة لاستبانة التأهيل المِهني، حيث كانت قيم (ت) (٢.٩٣٢، ٣.٨١٠، ٤.٣٨٦)، وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، وذلك لصالح عينة الإناث.

- **تفسير ومناقشة نتائج السؤال الرابع:**

- قد تُعزى هذه النتيجة إلى مبدأ تساوى الفرص الذى أتاحها البرنامج التأهيلى للطلاب الملتحقين به من الذكور والإناث؛ من حيث المهارات المهنية والإمكانات والمعدات والتفاعل مع الأنشطة، الذي بطبعه قد يكون أدى إلى تعزيز الاتِّجَاهات الإيجابية لدى الإناث نحو التأهيل المِهني في المركز والاستمتاع بممارسة مجالات مهنية ذات صلة بطبيعتهم الأنثوية، مثل (التريكو، والنسيج، الحلي، الزجاج، الملابس)، اختلاف اختيار الذكور لمستقبلهم المِهني، ومجالات سوق العمل بالنسبة لهم، ويؤكد ذلك ارتفاع نسبة التحاق الإناث في المركز عن الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(رنا محمد الترك ، ٢٠١٩)** التى هدفت إلى دراسة الاتِّجَاه نحو التأهيل المِهني عند المتدربات والتدريب على مهارات معينة كالخياطة والتريكو والنسيج والطباعة، ووجدت أن الفروق في المهارات تؤدي إلى الاختلاف في الاتِّجَاه عند المتدربات، كما أشارت البيانات إلى أن هناك فروقًا بين اختلاف المهارة التي تتدرب عليها المتدربة واتِّجَاهاتهن نحو هذه الفائدة، حيث

تبين أن هناك علاقة ما بين المتغيرين وفروقًا لصالح مهارتي التريكو والطباعة على الحرير، مما يعنى أن هناك فروقًا في اتِّجَاهات المتدربات نحو فائدة ملء وقت الفراغ في الدورة تُعزى لاختلاف المهنة، كما وجدت أيضًا فروق ما بين اتِّجَاه المتدربات نحو الفائدة من هذه المهارة التي يتدربن عليها، بمعنى أن الفروق في المهارة تؤدي إلى الاختلاف في الاتِّجَاه عند المتدربات في مساعدتهن للخروج من المنزل، وجاءت الفروق لصالح مهارات الخياطة والتريكو والنسيج والطباعة على الحرير، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (**فهد بن عابد بن مناور الردادى ، ٢٠١٨**) حول وجود فروق ترجع إلى النوع الاجتماعي في تنمية اتِّجَاه طلبة المرحلة الثانوية نحو العمل التقني والمِهني من وجهة نظرهم، واختلفت كذلك مع دراسة (**زيد ظاهر خلف هزايمة،نور عزيزي إسماعيل، ٢٠١٤**)، و(**Scharfenberg, 2002**) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير النوع، ولكن لصالح الذكور.

- **التحليل الكيفي للبحث:**

- **فيما يخص رصد استجابات العينة عن الأسئلة المفتوحة في استمارة الاستبانة الخاصة باتِّجَاه الطلاب المتدربين نحو التأهيل المِهني:**

- من حيث مدى استفادتهم من التدريب بالمركز: أجمع معظم أفراد العينة على قيام المركز بتعليمهم العديد من الأعمال المهنية المفيدة بالنسبة لهم، منها: (تعليم الخياطة – العمل على الماكينات – صناعة الفساتين – التيشيرتات - البنطلونات، وغيرها) وهذا ما أكدته نتائج البحث الميدانى.
- شعورهم بأن ما يتعلمونه مفيد لهم في عمل مشروع في المستقبل.
- تعلمهم كيفية تشغيل الماكينات والعمل عليها بدقة.
- استفاد البعض منهم في التغلب على بعض المشكلات الشخصية، مثل: (الثقة في النفس - الاعتماد على الذات - الكسب المادي).
- جعلهم المركز أكثر معرفة بميولهم، فأبدى بعضهم أنه أصبح يحب مجال الملابس ويرغب في العمل به مستقبلًا، وقد أبدى بعض من الإناث طموحهن في أن يصبحن (مصممات أزياء) في المستقبل، وأبدى بعض الذكور رغبتهم في أن يكونوا أصحاب شركات أو ورش لصناعة الملابس، وأبدى بعضهم أيضًا شعوره بالسعادة والثقة عندما ينتهى من صناعة حلي، أوعندما يقوم بالانتهاء من خياطة أجزاء من الملابس، كذلك ذكر بعض من الذكور أن ما يكسبه من مال جراء ما يصنعه من ملابس جعله لا يلجأ إلى طلب المال من والده، كما أبدت بعض الفتيات من العينة شعور أسرتها بالسعادة أن ابنتهم متعلمة وتعمل بمهنة مفيدة لها مستقبلًا.
- عند السؤال الخاص بمقترحاتهم من أجل تحسين أنشطة التدريب بالمركز، لم يبدِ أحدهم مقترحات، ولكن من خلال تحدث الباحثة مع بعض المتدربين فقد أبدى البعض رغبتهم في تدريب ميداني خارج المركز، والتوسع في التدريب على أعمال مهنية أكثر تنوعًا.

- **بالنسبة للتحليل الكيفي الخاص بالمقابلة مع بعض العاملين ومدير المركز:**

- البيانات الأولية الخاصة بالعاملين القائمين بالتدريب: مستوى تعليمهم متوسط، المسمى الوظيفي لبعضهم (فنيو تدريب) من المؤهلات المتوسطة والعالية، تتراوح أعمارهم ما بين(٣٠ - ٥٠)

عامًا، إلى جانب المعلمين ممن يقومون بتدريس الجانب النظري للطلاب، ساعات العمل (يوميًّا) من (الساعة الثامنة صباحًا حتى الرابعة مساءً).

- البرامج التعليمية والتدريبية التي يقدمها المركز للطلاب المتدربين: في الفترة الصباحية تكون الدراسة النظرية بالطابق العلوى، حيث يدرس الطلاب مواد دراسية، ففي الصف الأول الثَّانَوي يدرسون (لغة عربية - لغة إنجليزية – هندسة كهربائية – ميكانيكا – تربية دينية – رياضيات – خامات – رسم فني)، وفي الصف الثاني الثَّانَوي (ميكانيكا – تكنولوجيا معارف نظرية – رسم باترون – ريادة أعمال – لغة عربية- رياضيات – لغة إنجليزية- جودة – مراقبة جودة).
- نظام الدراسة بالمركز (ثلاث سنوات دراسية بما يعرف بالتعليم الفني)، يتبع المركز وزارة الصناعة، ثم يستكمل الطالب التدريب المِهني من الساعة (١٠صباحًا إلى ٤ عصرًا)، وذلك في ورش مخصصة بها معدات وأجهزة للتدريب في الطابق السفلي، وتتنوع الورش بين: (صناعة الملابس، التي تضم مشاغل «بنطلون وتيشيرت وجاكت وغيرها» - وقسم الزجاج - وقسم المعادن وصناعة الحلي - والتطريز والتريكو الدائري – التعبئة والتغليف – الطباعة – الخزف)، ويتم تدريب الطلاب عليها.
- واستكمالًا للخدمات التي يقدمها المركز للمتدربين، فقد أبدى العاملون آراءهم بأنه يعتبر أول مركز يمثل «نموذجًا تطبيقيا إنتاجيًا تعليميًا»، فبعد أن يتعلم الطالب من خلال الحصص النظرية يستطيع أن يطبق ما تعلمه وينتج ملابس في خط إنتاج بمراحله المتكاملة (في جميع الأقسام التي تم ذكرها)، ومن الامتيازات التي يقدمها المركز أن للخريج الحق في أن يستكمل دراسته من خلال دبلوم يؤهله للالتحاق بالجامعة.
- وفي السؤال الخاص بكيفية مواءمة البرامج التدريبية مع متطلبات سوق العمل: أبدوا آراءهم بأن الطالب المتدرب في المركز (في خلال سنوات دراسته الثلاثة) يتخرج مؤهلًا نفسيًّا وإنتاجيًّا وفنيًّا لسوق العمل، وعندما يريد أن يعمل في أى شركة أو مهنة بعد التخرج يكون على علم بكيفية تشغيل الماكينة ومراحلها، ويعرف كيف ينتج، بالإضافة إلى كيفية حصوله على منتج ذو جودة عالية.
- إلى جانب أن الخمسة الأوائل من الدفعة (ممن سيتم تخرجهم في المركز العام الدِّرَاسِي المقبل) سينفذ لهم مشروع صغير خاص بهم ممول من قِبَل «البنك المركزي»، هذا المشروع يتمثل فى منحهم ثلاث ماكينات يستطيعون من خلالها بداية العمل المِهني بعد التخرج.
- ومن الخطط المستقبلية والتي يسعى المركز إلى تطبيقها ضمن خطط الدولة للتنمية؛ عمل شراكة مع بعض الجامعات في «فرنسا وألمانيا وإيطاليا» لإنشاء (معهد عامين دراسيين) في خلال السنة المقبلة، ومع تخرج أول دفعة في المركز تستكمل الدراسة به.
- ومن أهم ما يقدم للطلاب المتدربين في المركز (الحصول على عائد مادي وفقًا لكمية الإنتاج التي ينتجها الطالب، ويتراوح هذا العائد ما بين (١٠٠٠ - ٢٠٠٠) جنيه حسب الإنتاجية، مما يجعله أكثر اعتمادًا على نفسه، فهو الطالب الوحيد الذي يتعلم عملًا مهنيًّا ويكتسب منه عائدًا ماديًّا كنوع أيضًا من التعزيز له، فيتعلم الالتزام والإنتاج والسرعة والجودة، فيتخرج وهو مؤهل نفسيًّا وإنتاجيًّا وفنيًّا لسوق العمل.
- بالنسبة للسؤال الخاص بوجود شراكة مع بعض جهات القطاع الخاص، فقد أبدى العاملون ومدير المركز وجود شراكة مع شركة «البشارة للأزياء BTM»، واستشارى المشروع Marie»

«Louis، حيث يوجد بالمركز قرابة الـ(٢٥) موظفًا تابعين لمصلحة الكفاية الإنتاجية، وكذلك تابعون لشركة البشارة، التي تقوم بنقل خبراتها الخاصة بصناعة الملابس، ومن خلال هذه الشراكة تتم عملية تطبيقية إنتاجية للطلاب المتدربين إلى جانب حضور بعض من أساتذة كلية الفنون التطبيقية بجامعة حلوان؛ لتدريب الطلاب على كيفية الخروج بمنتجات كاملة، وتدريبهم على بعض المهارات المهنية.

- وبالنسبة لسؤالهم عن الصعوبات التي تواجههم في المركز: أجاب البعض بوجود نقص أحيانًا في بعض الخامات، ولكن يستطيعون التغلب عليه.

- **التوصيات:**

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، يوصي البحث الحالي بالتالي:

١- ضرورة نشر الوعي بين الطلاب بأهمية التدريب المِهني من خلال الندوات والخطابات في المدارس الثانوية.
٢- توعية أولياء أمور الطلاب بأهمية التعليم الفني والتدريب المِهني، بهدف تعريفهم بأهمية العمل والتدريب المِهني في ضوء إستراتيجية التنمية في مصر ٢٠٣٠.
٣- عقد العديد من برامج ودورات التأهيل المهني لتلبي احتياجات وقدرات الطلاب المتدربين بعد تلقيهم برامج التأهيل في مراكز التدريب.
٤- التكامل بين التعليم العام والتعليم الفني والمِهني، من خلال توفير ورش عمل في مدارس التعليم العام وتوفير المواد الخام لمزاولة الأعمال المهنية والتدريب عليها.
٥- التركيز على فكرة التدريب المِهني للإناث بما يتفق مع ميولهم وقدراتهم المهنية.
٦- توفير الظروف الاجتماعية والاقتصادية للطلاب المتدربين، حتى يتم تنفيذ برامج التأهيل المِهني بصورة جيدة.

- **مقترحات البحث:**

في ضوء نتائج البحث الحالي وتوصياته يقترح البحث القيام ببعض الدراسات والبحوث المستقبلية ذات الصلة بـ:

١- دور برامج التدريب المِهني في علاقتها بإستراتيجيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتنمية المستدامة.
٢- اتِّجَاهات المدربين نحو برامج التأهيل المِهني ودورهم في تنمية اتِّجَاهات الطلاب نحوه.
٣- العلاقة بين دور التأهيل المِهني وبعض المتغيرات النفسية الآخرى كالتوافق النفسي والاجتماعي وغيرها.
٤- دراسات ذات الصلة بإعادة توطين العشوائيات فى المناطق المخططة مثل التقييم الإجتماعى والبيئى لهم.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

١- "الملخص التنفيذي لتقرير عملية تورينو"، (٢٠١٤)، مصر، قسم الاتصالات مؤسسة التدريب الأوروبية، (www.etf.europa.eu.) استرجعت بتاريخ ٥/ ١٢/ ٢٠١٨.
٢- إبراهيم عبد الله الزعبير، (٢٠١٧)، "واقع التمكين الإرادى لقادة المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقته بدافعية الإنجاز"، مجلة البحث العلمى في التربية- مصر، مج(١٨)، ع١، ص٥٢.
٣- إبراهيم عثمان، (٢٠١٦)، "مستوى الأمن النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز والتوافق الاجتماعي الدِّرَاسِي: دراسة ميدانية لطلاب الجامعة بمدينة مقديشو- الصومال"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، السودان.
٤- إبراهيم محمد الشافي، (٢٠١٦)، "تخطيط التدريب الفني والمِهني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية"، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، المكتب التنفيذي لمجلس بدول مجلس التعاون دول الخليج العربية، البحرين، ع (١٠٥)، يناير.
٥- أحمد عيسى، (٢٠١٦)، "التعليم والتدريب المِهني والتقني ومتطلبات التنمية"، رسالة المعلم، الأردن، مج (٥٣)، ع (١)، ص ٧١- ٧٤.
٦- أحمد محمد سليم، (٢٠١٧)، "دراسة التعرف على الفروق في مستوى الدَّافِعِيَّة للإنجاز حسب متغيرى التخصص والجنس"، مجلة القلعة، جامعة المرقب- كلية الآداب والعلوم بمسلاته، المجلد/ العدد يونيو (٧)، ص٤-٥.
٧- أحمد مصطفى ، (٢٠٠١)، "مخرجات التدريب المِهني وسوق العمل في الأقطار العربية"، المركز العربي للتدريب المِهني وإعداد المدربين: الرياض، ص٢١.
٨- إسماعيل شرف ، (٢٠٠١)، "تأهيل المعوقين"، مصر، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث.
٩- أشرف أحمد أبو حليمة ، (٢٠١٨)، «دافعية الإنجاز»، ط١، دار الموهبة للنشر والتوزيع، عمان، ص١٣.
١٠- الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالى (٢٠١٧): "التدريب التقني والمِهني"، استرجعت بتاريخ ٢٩/ ٧/ ٢٠١٧ www.abahe.co.uk
١١- أمانى محمد فتحى حامد، ٢٠١٨، "الأمن النفسي وعلاقته بالدَّافِعِيَّة للإنجاز والاتِّجَاه نحو المدرسة لدى طالبات المرحلة الثانوية (الصف الأول والثالث الثانوي)"، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، يوليو، مج ٧١، ع٣، ص ١٤-٧٢.
١٢- بلقاسم سلاطنية ؛ علي غربي وآخرون، (٢٠٠٢)، "تنمية الموارد البشرية"، عين مليلة، دار الهدى النشر والتوزيع، ص٤٧:٤٦.
١٣- سليمة جعرير ، (٢٠١٧)، "التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدَّافِعِيَّة للإنجاز لدى التلاميذ السنه الثالثة والرابعة متوسط"، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة لنشر التوزيع، ع(١١).
١٤- خالد محمد الرابغى ، (٢٠١٥)، "عادات العقل ودافعية الإنجاز"، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الأردن، ص ١٤٣- ١٥٧.
١٥- رنا محمد الترك، (٢٠١٩)، «برامج التدريب المِهني للإناث في المجتمع الأردني: دراسة تقويمية لبرامج القطاع التطوعي في الأردن»، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمى، مج (٤٦)، ملحق، ص ٣٥٩- ٣٧٥.

١٦- زيد ظاهر خلف هزايمة، نور عزيزي إسماعيل، (٢٠١٤)، "تدريس التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسية ودوره في تنمية اتِّجَاهات الطلبة نحو التعليم المهني من وجهة نظر معلمي التربية المهنية في المملكة العربية السعودية"، مجلة جامعة طيبة: للعلوم التربوية. مج (٩) عدد ديسمبر(٢)، ص ٢٣١-٢٤٧.
١٧- زينب محمود شقير، (٢٠٠٥)، "مقياس الأمن النفسي"، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، ص ٤ : ٦.
١٨- سوسن معروف سلطه، (٢٠١٦)، "فاعلية برامج التدريب من وجهة نظر المتدربين باستخدام تقنية تحليل (الأهمية – الأداء) دراسة تطبيقية على الشركة السورية للإتصالات"، الجمهورية العربية السورية، وزارة التعليم العالى، الجامعة الافتراضية السورية.
١٩- السيد عبد المجيد، (٢٠١١)، "الأمن النفسي المؤثرات والمؤشرات"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، المجلد (١)، العدد (١٤٥)، ص ٢٩٠.
٢٠- عبد العزيز عبد العزيز، (٢٠١٦)، "المناخ النفسي وعلاقته بالأمن النفسي وأساليب إدارة الصراع لدى المعلمين"، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، كلية التربية، مج ٢٦، ع١، ص ٢٣-٦٩.
٢١- عبد الله الصيفي، (٢٠١٠)، "تحقيق الأمن النفسي لليتيم في ضوء المقاصد الشرعية"، مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد ٢٤، العدد(٧)، ص ص ٢٠٣٥-٢٠٦٨.
٢٢- عبد المجيد عواد ، (٢٠١٢)، "الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدِّرَاسِي لدى طلبة الثانوية العامة"، دراسة مقارنة بين أبناء الشهداء وأقرانهم العاديين في محافظة غزة، ماجستير، جامعة الأزهر، كلية التربية، غزة.
٢٣- إبراهيم عثمان، (٢٠٠٥)، "المسئولية الأمنية ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقها"، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن بكلية الملك فهد الأمنية، في الفترة الممتدة (٢-٢ إلى ٢٤-٢)، الرياض.
٢٤- عيدة محمد أحمد،(٢٠١٥)، «التعليم وعلاقته بالتنمية الاقتصادية والنهضة المجتمعية في الصين»، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوى التاسع عشر، للتعليم الجامعي العربى وأزمة القيم في عالم بلا حدود، جامعة عين شمس، القاهرة، ص١٤.
٢٥- الغامدي الغامدي، (٢٠١٦)، "الأمن النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الدمام"، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، كلية التربية، مج ٢٧، ع ١٠٧، يوليو، ص ٤١١-٤٨٨.
٢٦- فراس إخليل، (٢٠١٧)، "تقويم برامج وخدمات مراكز التأهيل المِهني التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية في فلسطين"، رسالة دكتوراه، جامعة الخليل، كلية الدراسات العليا برنامج إدارة الأعمال ص١٧.
٢٧- فرج عبد القادر طه، (٢٠٠٩)، "موسوعة علم النفس والتحليل النفسي"، الجزء الأول، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ١٩٧.
٢٨- فهد بن عابد بن مناور الردادى، (٢٠١٨)، "دور مبادرة التأهيل التقني والمِهني في تنمية اتِّجَاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العمل التقني والمِهني "، جامعة الملك سعود – الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد/ العدد ع (٦٢)، سبتمبر، ص٢٩- ٥٣.

٢٩- فيصل حسونة ، (٢٠٠٨)، "إدارة الموارد البشرية"، ط ١، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ص ١٥.
٣٠- قاعدة البيانات الإحصائية لتقرير عملية تورينو (٢٠١٢-٢٠١٤)، متوسط دول الاتحاد الأوروبي: حسابات مؤسسة التدريب الأوروبية استنادًا إلى بيانات منظمة اليونسكو.
٣١- لمى الحرفي ، (٢٠١٤)، "الأمن النفسي وعلاقته بالدَّافِعِيَّة للإنجاز لدى عينة من طلبة جامعة دمشق"، مجلة جامعة البعث، المجلد (٣٦)، العدد (٨)، ص٥ :١٠.
٣٢- مبادرة هولندا لتنمية القدرات في ميدان التعليم العالى، (٢٠١٠)، "الإستراتيجية المتعلقة بالتعليم والتدريب في المجالين التقني والمِهني"، ص ٢.
٣٣- مجمع اللغة العربية، (٢٠٠٤): "المعجم الوسيط"، الطبعة الرابعة، المجلد الأول، القاهرة.
٣٤- محمد بن عبد العزيز التميمي، (٢٠١٨)، "أثر برنامج التأهيل المِهني لطلاب المرحلة الثانوية على اتِّجَاهاتهم نحو العمل"، جامعة الملك سعود، مجلة العلوم التربوية، مج (٣٠)، ع (٤)، ص ص٧٢٥ – ٧٥٠.
٣٥- محمد عتيق الزهرانى، (٢٠١٦)، "دافعية الإنجاز وعلاقتها بالقيم الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة الباحة.
٣٦- مركز "هي" للسياسات العامة، (٢٠١٤)، ورقة سياسات، "أزمة التعليم الفني في مصر" (الأسباب والحلول).
٣٧- منى أحمد الأزهري، منى سامح وأبو هشيمة، (٢٠١٠)، "التربية البدنية والإعاقات الحركية لذوى الاحتياجات الخاصة (رعاية – تأهيل)"، ط١، القاهرة، مكتب الإنجلو المصرية، ص ١٦:١٤.
٣٨- منى صبحي الحديدي؛ ياسر عثمان سالم، وآخرون، (٢٠٠٩)، "التأهيل الشامل"، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة"، ص ١٦-٢٢.
٣٩- ميشيل توادرو ، (٢٠٠٦)، "التنمية الاقتصادية"، ط١، ترجمة (محمود حسنى، محمود عبد الرازق)، الرياض، دار المريخ، ص ٥٤-٥٩.
٤٠- ميماس كمور ، (٢٠١٣) ، "الدَّافِعِيَّة للإنجاز وعلاقتها بمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة"، الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مجلد (١)، العدد (٢)، ص ٣٢١-٣٥٤.
٤١- ناوات حسن، (٢٠١٦)، "الأمن النفسي والدافع للإنجاز لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية الصناعية بمحافظة السليمانية/ العراق"، جامعة المنصورة، كلية الآداب.
٤٢- نايف عابد الزارع، (٢٠١٤)، "تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة"، ط ٦، عمان: دار الفكر.
٤٣- النشرة السنوية للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء للتعليم قبل الجامعي للعام الدِّرَاسِي ٢٠١٨/٢٠١٩)، استرجعت بتاريخ ٢٠١٩/١٢/٥، https://www.elbalad.news/4083483.

٤٤- نضال محمد خير الجندى ، (٢٠٠٨)، "برامج التأهيل المِهني لذوى الاحتياجات الخاصة كأحد إستراتيجيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، دراسة مقارنة لبرامج التأهيل المِهني بين الأردن وسوريا"، ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن، ص ٢٧ : ٢٩.

٤٥- هانى محمد يونس موسى، (٢٠١٦)، "دراسة تقويمية للبرامج التدريبية بمركز التدريب وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود من وجهة نظر المتدربين"، بحث منشور في مجلة عالم المعرفة ،كلية التربية،جامعة بنها، ص ١-١٥.

٤٦- اليونسكو، (٢٠١٢)، "توصيات المؤتمر الدولى الثالث المعنى بالتعليم في المجالين التقني والمِهني، "تحقيق التحول في قطاع التعليم والتدريب في المجالين": بناء المهارات من أجل العمل والحياة، ص ١٧٠.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1- Ayen , (2015) , "World Wide comparison of technical and vocational Education" : lessons for Nigerian technical and vocational education sector, Journal of Education and practice, Vol 6(30), pp103-110.

2- Diamantidis,A.D, Chatzoglou,P.D. (2012), "Evaluation of formal training programmes in Greek organisations" , European Journal of Training and Development, Vol. 36 Iss 9 pp. 888 – 910

3- Executive summary of the TORINO process 2016-2017 Egypt report (Translated from English original version ; Arabic translation not revised by the ETF. , p1-2. Find the full report on ETF connection; torino process platform library at:htts://connections.elf.europa.eu/communities/service/htm/community community Uuid=79f686f5-87e0-4f04-90e 1-a1fa53900ca2. http://siteresources.worldbank.org/SOCIALPROTECTION/Resources/SP-Discussion-papers/Labor-Market-DP/0923.pdf

4- Kennedy,Smith&Setton,(2015), "Ensuring New Zealand' s future prosperity: A professional learning Development initiative to bridge the gap between theory and practice" , Journal of science Education International , Vol 26(1), pp42-55.

5- Kim& Passmore, (2016) , "the benefits of high school experiences on growth in occupational status in U.S." , JEdu Vocat Guidance,16(1), pp113-116.

6- Neha.A, Shobhna, S , (2009) " Influence of parents, Education on Achievement Motivation of Adolce cents" , Indian Journal Social Science Researches , Vol.6.No.March.p p 72-75.

7- Palmer. B. Louann. & Dave, G. (2007), "Positive Student Attitudes Toward CTE", Journal of Techniques, November/December , Vol.52(4), pp.44.

8- petri , H, & Govern (2004), "Motivation Theory , Research and Applications" , Thmson. Wadworth, Australia , p17.

9- Q.Tang, (2011)," TVET for a changing world ; Global Developments , local Resonance", Norrag News , No.46 , p.14.

10-Dwyer. R. C., Radames Carlo Jr & Rocky J. ,(2018) , "The impact of vocational training on transition-aged adults" , the journal of mental health training, education and practice , Vol.13 Issn 1755-6228 , pp. 307-317.

11-Rubin & roessler, (2003) , "Vocational Rehabilitation for People with Disabilities" (4thed).Austin, TX:pro-ed,pp14-15.

12- Scharfenberg, M. (2002), "Attitudes of New high School Graduates toward Apprenticeship careers as First choice Vocations" , Master of education, Faculty of Graduate Studies and Research, department of educational policy studies, University of Alberta, pp151 .
https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED440250.pdf

13-Singh ,(2011), "Study of Achievement Motivation in relation to Academic Achievement of students" , international Journal of Educational planning & Administration , 1(2) , pp161-171.

14-Staedtler,scharrer,Macedo,Monica, Jean& Bromme,(2016), "Improving vocational student's consideration of source information when deciding about science controversies", Journal of Reading and writing , Vol 29(4),pp705-729.

15-Yoo Jeung Joy Nam, (2009) ," Pre-Employment skills Development Strategies in the OECD " , social protection & labor. ،٢٠٠٩ (اتفاقية البنك الدولي، ص٣)

The trainees' attitude towards vocational rehabilitation and it's relationship to psychological security and motivation for achievement Among a sample of the residents of the slums who are resettled in Asmarat district

DR/ Al-Shimaa Badr Amer Gad
Psychology teacher
Department of Humanities
Environmental Studies and Research Institute
Ain-Shams University
Dosho_badr@yahoo.com

Abstract:
The aim of the research is to identify the trend of trainees students from the families of the residents of the informal settlements resettled in the Asmara region of Al-Muqattam district towards the vocational rehabilitation process presented to them in the vocational training center in the region, within the framework of the state's efforts towards developing the slums and resettling the residents of the slum areas in addition to revealing The relationship between their attitudes towards vocational rehabilitation and each of (psychological security, motivation for achievement), the sample consisted of (126) from the secondary stage with a percentage (approximately 82%) of the indigenous community, by (74) females, (52) males, applied The field part in a vocational training center in Hay Asmarat in Al-Muqattam, the research used the descriptive analytical method,, using tools (questionnaire, psychological security measure, motivation measure for achievement, the interview), and the most important results that the research yielded was the importance of the role of the vocational rehabilitation process in terms of benefiting the trainees and their level of satisfaction with them Which was a high degree, as I found a significant relationship between the level of satisfaction of trainees with vocational rehabilitation and some dimensions of the psychological security scale for (females), as well as a strong relationship between psychological security and motivation for achievement, and the results indicated that there are differences between male and female, especially their attitudes towards qualification For professional, The research also recommended increasing training programs to suit the interests of the trainees and the requirements of the labor market in line with development strategies in Egypt.

Key words: vocational rehabilitation, psychological security, motivation for achievement.